مخطوط رقم	3535 م.ك	الموضوع	شعر
العنوان	$ ديوان الرفاء		
المؤلف	الرفاء ; السري بن أحمد بن السري الموصلي ـ 366 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	527 هـ		
إسم الناسخ	أبو علي الحسن بن علي بن ابراهيم		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	94
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	الجزء الأول من مجموعة أشعار اللرفاء		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 90 , ذيل بروكلمان : 1 / 145		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

25 01 1979

5 cm

3535

DĪWĀN AL-RAFFĀ', by al-Sarī b. Aḥmad b. al-Sarī AL-RAFFĀ' al-Mauṣilī (d. 360/971 or 362/973).

[The first volume of the collected poems.]

Foll. 94. 19·4 × 15·5 cm. Excellent naskh.

Copyist, Abū ʿAlī al-Ḥasan b. ʿAlī b. Ibrāhīm.

Dated, at Baghdad, 527 (1133).

Brockelmann i. 90, Suppl. i. 145.

535 63 MS 3535

ومربض آساد ومعدن سودد وموئل مطلوب وغاية طالب
علا ملكت لك الامين وانما تملك الباب الكرام المناجب
تروح به بين الصوارم والقنا وتغدو به بين اللهى والمواهب
فتى طالبي الدين اصبح جوده يحيي للطلاب وجه المطالب
تساهم فيه العرب والعجم واحتوى على الحسن من اقيالها والمرازب
وكم اومضت اسيافه بمشارق فراع العدى ايماضها بمغارب
حنت على رغم الحسود بجنة جنتك بانواع الثمار الاطايب
فحلت منها ما وجل مثله لكل جميل السعي عف المذاهب
ميادين ريحان كان نسيمه نسيم الصبا ايام وصل الحبايب
وروض اذا ما راضه الغيث انشات حدايقه وشيا كوشي السبايب
كان سواقيه سلاسل فضة اذا اطردت بين الصبا والجنايب
وحالية الاجياد من ثمراتها مفلكة الاجسام خضر الترايب
خرقن الثرى عن غابة العمر فارتقت اسافلها عن اخر غير ناضب

جوز الهو

MS 3535

ومربض آساد ومعدن سودد وموئل مطلوب وغاية طالب
علًى ملكت لك الامين وانما تملك الباب الكرام المناجب
تروح به بين الصوارم والقنا وتغدو به بين النهى والمواهب
فيا طالبي الدين اصبح جوده يجيش للطلاب وجه المطالب
تساهم فيه العرب والعجم فاحتوى على المجد من اقيالها والمرازب
وكم اومضت اسيافه بمشارق فراع العدى ايماضها بمغارب
حنت على رغم الحسود بجنة تجنيك بانواع الثمار الاطايب
فحلت مهاما يوجد مثله لكل جميل السعي عف المذاهب
ميادين ريحان كان نسيمه نسيم الحيا ايام وصل الحبائب
وروض اذا ما راضه الغيث انشات حدائقه وشيا كوشي السبائب
كان سواقيه سلاسل فضة اذا اطردت بين الصبا والجنائب
وحالية الاجياد من ثمراتها مفلكة الاجسام خضر الترائب
خرقن الثرى عن مائها الغمر فارتوت اسافلها من زاخر غير ناضب

اذا ما سقتهن السحائب شربة خلطن بماء البحر ماء السحائب
ثقل بثمار النخل كأنها اذا اطلعت حمر أكف الكواعب
وجاعله در السحاب مدامة اذا شربت در السحاب الصوائب
لها كالبيذكي المحاط خلالها حذار لعلها من خطاط النوائب
ترد الهاجية الملما اكفت عن القصد او صدت صدود المجانب
فقد لبست خضرا أجلالا واشتملها مرجحات كخضر الشوارب
قطوف تساوي بشرتها وتباينت تباين مسود العذار وشائب
فمن يرد لحر الشمس حاجبا من الظل الا غار لته بحاجب
ومن نسج احرت به الكرم سلكها ولم يجر في منظومه سلك ثاقب
بدائع اصحت في المذاق اقاربا وان كن في الالوان غير اقارب
ترى الماشي السبيل بينها يحوطها كما ذرى الجنات من كل جانب
ومسترقد بها دجلة راكد سواحلها من نازح ومقارب
تبين وان لم يبرح الدهر خطوة فليس بوقاف وليس بعازب

مواصل اجاف يكاد يجيبه اذا جن ليلا موجفات الركائب
يبل خلال الروض من فيض دمعه فواضب يبري بالسيوف القواضب
وممتع جلبابه الغيم في الضحى وحليته في الليل زهر الكواكب
أضا فلو ان النجوم تحيرت ضلالا لهد لها سبلها في الغياهب
له شرفات كالذوائب أشرفت على نازح الاقطار نائي المناكب
اذا البست ورس الاصيل حسبتها تغلف بورق من التبر ذائب
مجاور روضا حلك النور زاهر وبحر طموح الموج عذب المشارب
اذا ابكر الغمام فيها واعرضت حبالهم في صيد تلك الغرائب
رأت بنات البحر موشية القرى به وبنات البر بيض الترائب
محاسن ارزاق من النون فالها يسير اليها طالب غير خائب
فمن سابح بالجن في اثر سابح ومختضب الاظلاف من دم خاضب
وآمنة لا الوحش يدعر سربها ولا الطير منها داميات المخالب
هي الروض لم يمش الحمائل نهضه ولا اخضل عن دمع من المزن ساكب

اذا انبعثت من الملاعب خلتها زرابي كسرى بثها في الملاعب
وان غمست في طامي المياه تشمرت غرابها ما بين فلك القوارب
وان انشأت سحبا من الانس صرصرت كما صرصرت في الطرس اقلام كاتب
ودهم اذا ما الليل رفع سجفه تكشف منها عن وجوه شواحب
جبال رست في لجة غير انها تخال اذا انفاس الرياح اللواغب
اذا عانقت لجا وقد ابانها تودع منها غائبا غير آيب
تسير لها الركب في لج زاخر وليس سوى الواحها من مراكب
تضم رجالا اعرب الشيب فيهم تمال على اسيافهم والحواجب
فمن رمح لا يستثار بخاطر لديهم وخيل لا تذل لراكب
عجائب ملك في فلك لم تكن عجائب ملك قبلها بعجائب
هي الحرم المحمي من رومه بكل صقيل المتن عضب المضارب
مواطن لم تحجب بها الغي خيله وكم للعوالي منها من مساحب
ابا حسن لا زال ودك مشربي اذا عزبت يوما علي مشاربي

اذا كنت من صرف الحوادث معتبي فلست عليها ما حييت بعاتب
اليك القوافي في الغر لا نظم سارق ولا امكن ماعون ولا لفظ حاطب
كتائب حمد لو رميت بها العدى غداة الوغى قامت مقام الكتائب

وقال سامحه الله تعالى

الصبوح والحمام ٥

قد امكن الطالب المطلوب واسعد الغر المناجيب
والغيث درات لمعارض على بساط الروض مسكوب
والبحر كالواهب قد مزقت من طرب عنه الجلابيب
فقم بنا ننعم في منزل نعيمه اللذ محبوب
وتشتري الرشف زجاجة كانه للرخص موهوب
بيت بنته حكماء الروم فهو الى الحكمة منسوب
يجاور النار ولكنه يجاور الروح به الطيب
جو هو الظل لاجسامنا والجمر للاجسام تعذيب

طابت موارد شباب العمر لا رنق شيبا نابه الشيب
كأنه إذ ضحكت جدرانه من خالص الفضة مصبوب
كأنما قبب من سقفه خضر من البلور مكبوب
كم سائل بزّ أعدائه أطرق فيه وهو مسلوب
ورب شيء فيه أبصرته لولاه أضحى وهو محجوب
خلوا فيه من صنوف الوغى والصيد والقصف أعاجيب
تعترض الخيل على حرّه فبين مجنوب ومركوب
ويلتقي الناس بميدانه فضارب منهم ومضروب
منطرح جوب ما لها مجير سلاحها بالدم مخضوب
لا يرتجي العيش بها غالب ولا يخاف الذل مغلوب
وتطرد الوحش بها أكلب دامية منها المخالب
ملبة بالناب مكلومة ومنكب بالظفر منكوب
وتسير الراح به شاربة من فنن بالتاج معصوب

عيانه ينبيك عن نعمه وهو مما أغلبت مكذوب
حتى إذا ألمت به لك لبست على أمن بالهم حوب
ملنا إلى سهب جلال لما أن الجلال الطلوع مشروب
راح حبيك بها شادن تنهد طرف ونهد كثيب
فالمسك مجوّ وإذا صفقت في الكأس والكانون مسكوب
وليس يكبو الهم إلا إذا أعمل فيه الكأس والكوب

وقال يعاتب
أبا إسحق ابرهيم بن هلال الصابي
لأنه قدم عليه بعض العراديين
في إيصاله إلى بعض الملوك وكانا
جميعا سألاه ذلك ع

تحية الشعر ملآى بحاسبه على الصفوان امرت ملاعبه
لا بل على الحي مستويا هوادجه على ثمرتين من ثمار كتائبه

حتى تهب عليه آية بسلكت طباق الجيد او حلت ترائبه
فتى الطعان محبوب لعاشقه تغنى بوصل سواه او تجانبه
وفي الدار يسمع ليس تسمعه اجابة وخطيب لا تخاطبه
حلم سل للعشاق زورته طيف صد عن العشاق صاحبه
سرى من الحيف نحو البدر مستقبلا والبدر يابى ان تخفى مناقبه
اذا بدا الصبح من اشراق طلعته امدك الليل مسودا ذوائبه
والحسن ضدان لا ادري اذا اجتمعا انواره فتنتني ام غياهبه
حليه وثناياه وعنبره كل نم عليه او تراقبه
فلست ادري اذا ما سار في افق شمايل الافق اذكى ام حبائبه
لما الترض في الخطى فحاتنسق عند الملوك كما احظى معاتبه
وربما لحم الدينار فاقد وقد كساه ضروب الحسن ضاربه
كانى بحب الشعر قد رحلت عنهم الى الشرف الاعلى نجائبه
ولو تسامى لا بعضتهم لعقته على العراق كما افضت سحائبه

مل للذي ملدني كفه رتبتي وكنا ادنو اليه وهو جاذبه
كل الامان اذا انساب ارقمه من المكامن اودبت عقاربه
ليس الصديق الذي اعطاك شاهده شهد الوداد وخان العهد غائبه
كم منطق كسحيق المسك يمتهن لم يقض عند الى ابتغى واجبه
كانت مدائحنا عن المجلس عليه فقبلها اهتف تغاتبه
وما اقول لمن طابت عناصره في تربها المجد وانتصبت مناسبه
اعز من مدحي فضل سودده كلولو العقد انته ترائبه
وصادق الود لا تدخله على الصدق ولا زور جانبه
لا استريح الى زور ولا كذب يهدى اليه وشر القول كاذبه
وليس للذم فيه مذهب فبرى اى ومن ذهب صغت مذاهبه
تباعلي فما ادري لسبقه ايا بان دهري امضى ام نوائبه
هو الحسام في الاشراق صفحته سناشه ولا قوام مضاربه
والعين ان رقت تجري مخايله راحت تصوب على عفتري صوائبه

هدية صدقت ترما مساعيه بما نظمت ولا ضاعت مواهبه
ـبي من الادب المحمود اصبح ينتمي اليه والعراق تناسبه
ـغيه كلما جاءت معرضة بجاهه لعرضت عنها رغائبه
ـكذبت بماض منه ذي شطب عضب مضاربه حلو ضرائبه
ـذت في جنب الافعاس ذي يمر وقته من يد الجاني اطايبه
ـفتى يحيا الا لقوم له فهل عقابك محمود عواقبه
ـغذ اليك بي سودا مسارقه وكنا اعهد بيضا مغاربه
ـشعر في سرو دات ساحبه فهما ودر عقود دات ثاقبه
ـهر تجد اضعفه زهر تطيب رباه ما طابت مشاربه
ـبعث على الاحسان تحسبه ما نال من جاهك المبذول خاطبه
ـكذ في العلى ان يطي حلقة لساحبك وان تروى سباسبه
ـمنه على رجى كلم لو شئت لاشرقت بهم كواكبه
ـي فانثنيت اطماعه وعدت ترد وهي اشقات سباسبه

لاصبرن على اخلاق عزك كي حتى تثوب الى المعهود ثائبه
عسى العتاب يرد العتب منك ذمي وربما ادرك المطلوب طالبه

وقال يمدح

ابا احمد طاهر الهاشمي من كلب

على غير عتب ما طوت عتابها وازورت من بعد الوصال اجتنابها
وقد نافظ الشوق يبل داؤها ويجعل التراب الموج جوابها
فلا برحت ريح الجنوب خفية تحض الطاف السحاب جنابها
ولا لمع برق لا يمس اكنافها ولا نفاس ريح لا تروح ترابها
ومجر وله جر العنان يحثها عقابي فاضحت رحلة الجرد دابها
اذا اضمرت كان العفاف حجابها وان سفرت كان الحياء نقابها
ومن دونها نبل النجوم اذا انبرت نجوم القنا الخطي تزجي قبابها
حمتنا الليالي بعد بشاكة التي مشارب يهوى كل ظام شرابها
الا احظها حظ الطريد بعطفه واذكرها ذكر البغي سبابها

وانشدها والموت بيني وبينها ولولا حلمي ما ارتجت ابوابها
نجيبنا فواف الحرب فلم انخ لباب بني العباس الا لبابها
قواف لوان الاخطلة عاصت تجاستها رات بهن نجابها
ولو قدمتها الهاشمي لاصبحت اياته اللاي حوين نوابها
اعز بدا امرنه مستهله اذا شلم زاح بالشام سحابها
بعد الجبال من قريش ابوة اذا عدد وفخر سواه هضابها
اذا انتسبت من الخلاف لحجب واصرها بالمصطفى وانتسابها
وان حملت سمر الرماح لمشهد رات اسود الغاب تحمل غابها
وسالت بهم تلك البطاح كانما اسالوا عليها بالمطرد سرابها
بهم عرفت زرق الاسنة ذنبها كما عرفت بيض السيوف خضابها
ابا احمد اصبحت بين مكارم نضي ومصباح العلى وشهابها
ابو كالذي سقى الحجيج ولم يزل بمكة مروى نهلها وكسابها
وللامام الحبل من سو تهم دعا الله فيهم دعوة فاجابها

ولم تر طرف العين حتى تهللت مطالع مزن لا تمل انسكابها
فاعتب الارض التهامية غداة توشي لعين قرش عتابها
بني هاشم اعطاكم الحورية تقصر عنها من نزوم اعتصابها
واسرق في نسر القلوب صبيا وكم فانهب عن تلك النفوس ارتيابها
منعتم بني مصر وان حوزتها لكم وحزتم على رغم الانوف نهابها
وانتم فك العناة وانما ملككم عتق الرقاب رقابها
فمن ينا عن ارث النبوة والهدى فانتم ورثتم هديها وكتابها
وهل تحلى الخلافة غيركم وانتم تسلبتم عبد شمس ثيابها

وقال يمدح
ابا العباس احمد بن نصر بن حمدان ٥

عوجا على ذا الكثيب من كثب فكم لنا في بيوته من ارب
ما غض للعين منه منسب ها الا جرى من جفنها دمع سرب
سرن وقد عوض قلبي طربا الحزن من فرط السرور والطرب

ما تجتني في كلل الدهر دمى ما ألف امنا الجمال والحجب
حتى ما جياد تجتليها النوى وأبدا من فيض قرح ومنسكب
صواعد الانفاس اهفت نفسا في صعد منا ودمعا في صبب
ومخطف يهتز من الصبى كلما اهتز منا العصب
قام وسوق اللهو نفاق بهجت اندلح الندامى بالنخب
ويمزج الكاس بعذب ريقه حتى سقى الصبح مبيض الحبب
وجبى به وجد الامير احمد بن محمد او شغف بق لشب
اغر زد الجود وعدا صادقا من بعد ما كان عزا او كذب
تستمطر البيض دما وتارة تمطر راحيه ذهابا من ذهب
كالعارض المنهل زدا اذا ارتمه وبرقه بادي الحريق يلتهب
يغني بسمر الخط لاسمر لها باسا وبيض الهند لا بيض اللبب
به اجلي الراي حزم كامن يمكون الموت في حد القضب
حسب بني حمدان مجدا انهم ابنا محمود السماح والحسب

اسد اذا ما سلبت اسد الوغى انفسها عاقت بغيبان السلب
كم حابس رحب القناء ضيقت عليه اسياف الامير ما رحب
وحامد سحب ذيل نعمة اعم من ذيل السحاب المسحب
حتى يلا الارض العراق وامتطى مطيه تسبح في اللج اللجب
ناجيه رخو النجا ما مستترها وما تخشى العطب
اذا المطايا قومت رووسها لتهتدي قوم هادبها الذنب
ركايب ان عرشت لم تسترح وان سرى قلم تشك افراط التعب
كانها في العقبان فلا تقطع رقارق السراب المنسرب
كانها تحمل منها وطا ونحن للسير الحثيث في دأب
ولم يزد بعد اذ حتى زارها بحر يدي يحابه نقض الادب
كانما الملابدت زيانها اسرى احسوا فكاك مقترب
عزما بمبض الصلات في الرضى منه وبحمر الظبا في الغضب
اشى من الجود فانفا سعه ما ثر ابقى عليهن الحقب

فراح راجيه وقد نال الذي بهما أمّل لما نابت النُّوَبُ
وراح من وشي الثنا كاسياً يخطر في أثناء أبرادٍ قُشُب

وقال أيضاً

تعنّفني أن أطلت النحيبا وأسبلت للبين دمعاً سكوبا
وأدنى الحنين من حنّة محبٍّ بكى يوم بين حبيبا
دعا دمعه ودعت دمعها فبلّل منها ومنه الجيوبا
غزالة رمته بسهم الجفون ومدّت إليه بناناً خضيبا
تعاين منها غزالاً أنيساً وبدراً منيراً وغصناً رطيبا
وتهدي بها الأبرم الصدود ولا تجنى على الذنوبا
ليالي الوصال اختلسته تراقب للخوف فيها الرقيبا
ولا برق لذاتنا خلّبٌ إذا ما دعونا الوصال خلوبا
وكم لي للبين من موقفٍ تمنّت لحظ العيون القلوبا
إذا ما انقضى الحظ أسبابه تدرّعت الصبر برداً قشيبا

كأني بجهوته ابن نهدٍ إذا اليوم أصبح يوماً عصيبا
فتى يستقل جزيل النوائب سمحاً لمن جاءه مستثيبا
ويبني على سنن المكرمات فيظهر فيهن مجداً أعزّ نسيبا
وتلقاه مبتسماً واضحاً إذا ما الحوادث أبدت قطوبا
كريم إذا خاب راجي الذي حمتنا مكارمه أن نخيبا
رأى خطه ما تجنّ الصدور وخطاه يعلم منها الغيوبا
بعيداً أرمت إدراكه وإن كان في الجود سهلاً قريبا
نمته من الأزد صيد الملوك وما زال ينمي النجيب النجيبا
سلمت سلالة المكرمات ولا زلت تبسط باعاً رحيبا
تزف إليك بحار المديح غرائب تزيدك حسناً وطيبا
فكم لك من سؤددٍ كالعبير أصاب من المدح ريحاً جنوبا
ورأي يكشف ليل الخطوب ضياءً إذا الخطب أعيا اللبيبا
ومستملك حادّ الحسام يفلّ شبا الحرب بأساً مهيبا

ملأت جوانحه رهبة فالطرف والقلب سبى وحبا
كشوف المكارم ثوب الشباب وقد كن الشيب فينا المشيبا
ضراب ابن عمها في السماح فلسنا نثني لك فيها ضريبا
تخلصني من يد النائبات واطلبني منك ربعا خصيبا
وملكت مدحي كما ملكت بنوها سمر ردها والقضيبا
واي لو ادخر القريض اذا ورد الما دون القليبا
ولست كمن تسترد المدح اذا ما كساه الكريم المسيبا
كلما حشد غيره مني محلى ونضي سليبا

وقال ايضا

هذه الشمس اوشكت ان تغيبا ما ملا الملام والتانيبا
اوجبت لوعة الفراق على الصب جوى يمزج الفواد وجيبا
لن ترى غالب الصبابة حتى يدع القوم في الهوى مغلوبا
جئت غربا من المدامع غربا حين رامت تملك الشموس الغروبا
اعرضت خيفة الرقيب ولولاه لكان الاعراض منها عجيبا
وارته برق الثغور فابدى بارق الشوق في حشاه لهيبا
والثنايا العذاب تبني على الوجد الحشا او تضاعف التعذيبا
حي ربعا بهن يزداد حسنا ومحلا بهن زاد طيبا
سلبته النوى بدور تمام تركتني من الغرام سليبا
قد قطعنا البلاد شرقا وغربا وبلونا الورى فتوا وشيبا
ونزلنا بكل خصب المنازل نرعى لديه مرعى جديبا
فهب الوعد والنوال بعيد ما انا الذي يعد اديبا
ودعونا ابا الفوارس للحمد فكان العرق فيه المجيبا
وهززناه للمكارم فاهتز كما هزت الرياح القضيبا
تراه مهذبا الفعل يكسي حلل المدح هزت تهذيبا
ونسب الحكام اشرف في الجود خطاه الشهاب نسيبا
ما عرفنا السماح والحلم والسودد اصحبن في الانام غريبا

بملك عرب الملوك من الازد فكان الشريف منها الاديبا
راح سبلي لمن اتى مستجيرا من صروف الزمان او مستثيبا
طلقا مشرقا ووجها كلقيا ونوالا جزلا ورايا مصيبا
ثم لاح في سحاب بجود منهمار ال ذيلها مسحوبا
وراى البدر في دجاه حميدا والحيا في اوانه محبوبا
كلما مدت الحوادث باعا مد للمكرمات باعا رحيبا
واذا خاض غمرة الموت رد السيف من غمرة الدماء خضيبا
شيم لا ترى الشجاع ملوما من اعاديه او تشر قلوبا
وخلال اغض من زهر الروض كسته الناعصا قشيبا
يا بن فهد اجتني جود كفيك مهلا رحب الجناب خصيبا
انت اضحكت لي الزمان لهذي البشر منه وكان يبدي القطوبا
فمتى لم تنلني في الاتن خطبا فلاوقيت الخطوبا

وقال ايضا

البشري الكاتب

لقد طمع البشري في ولم يكن ليطمع في المنكر وهو لبيب
خلعت عليه من ثناي خلعة تحن اليها انفس وقلوب
فقطب حتى خلت ان قد وسمته وذو اللوم فيه صحو وقطوب
وقاسمني جود الامير كانما له في الهوا في السمات نصيب

وقال في الدولاب

آلة لعب كالاراقم موجه والشق بالاذناب فيه عقارب
والصوت من دولاب كل متوج اطفال زنج للرضاع نوادب
فانظر اليه كانه وكانما كيزانه والمزن فيه سواكب
فلك يدور بانجم جعلت له كالعقد فهي شوارق وغوارب

قافية التاء

وقال يعتذر الى
ابي الفوارس سلامة بن فهد من شي جرى (فيتم

لا تأخذني بجرم كاساتي فما جنتها جناياتي
فالسكر رتبة بلا علم يضل فيها أخو الهدايات
إن كنت تعني بالخطا مضرّنا فالحظ ماضيّ والحظ موالاتي
وإن جرت زلّة على سكر فإنها اليوم بكر زلّاتي

وقال يمدح
الأمير أبا المرجا ناصر الدولة ويذكر
رمداً كان به ٥

نسيم الأمير وقت لنا بعلتها فجرت سحائب جودها لعفاتها
لا يعدم العلياء منه شمايلا لاحسانات فالدهر من حسناتها
نفديه إن كنا النفوس النفيسة من حادث الأيام أو نكباتها
شكت العلى لما شكته جفونه فشكاته مقرونة بشكاتها
قد قلت للأعدا مهلاً إنها نوب تجلى الصبح من ظلماتها
قالوا اشتكى رمداً ليحمي أجفانه سنة الرقاد وغض من لحظاتها

فأجبتهم لم ترمد العين التي تحمر ما بنا بوجه جرت عملاتها
لكن رأته محاربا أمواله فبنو المعز جرت على عاداتها

وقال يصف بئراً احتفرها في
داره بالموصل

إني هديت لنعمة مكنونة فأثرتها من تيهة وصفات
بئر كأن رشاءها في مائها أيم امد ركبت على مرآة
كانونة الصيف التي يحيا بها منا النفوس وجمة الشتوات
طوقتها حجراً ولو أنصفتها طوقتها بفرائد اللبات
ملكت سجال جرى بحوا حتى ينتهيا ولت منه الحسنات
وكم منيت بعقرها فكأنما اجبلت لتحية تمنع الخيرات
معطيك نعم الكنز آجنا مطرنا كعفرانا في الفلوات

قافية الجيم

وقال يمدح

ابا الفوارس وسأله كتبه في شفاعة له

لو مثلته لحاظ الطرف الساجي لكان اهلا لصب في الهوى ناجي
شاركت اوابل دمع العين حين سرت اوابل الحي من ظعن وادلاج
ومن وراء سجوف الرقم شمس ضحى تجول في حجج لليل مظلم داج
مجلوة خرطت ايدي الشباب لها حقين دون نطاق العقد من عاج
كان غرتها يوم الفراق جرت من ماء وجهي او من ماء اوداجي
ما القوافي خطت قوما محاسنها والهجت بابن هلال ابي الهياج
في كل يوم تريه روضة انفا تزري على الروض في حسن وابهاج
مفوفات اذا استنشقت انمله فتحكي عن عارض للجود ثجاج
ثنى المديح اليه عطفه فثنى لعطفه منه في وشي وديباج
اغر ما احكمت نعماه في نشب الاحكم فيه الآمل الراجي
ومتعب في طلاب المجد همته مواصل السرى فيه بادلاج
معود نزع ذي التيجان تشبهه فما يعد الاكل ذي تاج
سطوا باسمر عضبه شبا قبس من الشراسيف والاحشاء ولاج
والبيض فوق متون الزغف خافقة كانهن حريق فوق امواج
حزم اذا انابت الاقوام نائبة تكشفت عن سراج منه وهاج
ابا الفوارس اني مطلق همي بما احل من ناي وازعاج
منافر بعز ارشت خلالهم وانهج الجود فيهم اي نهاج
ترى الاديب مضلعا بين اظهرهم كانه عجمي بين اعلاج
فليس يطربهم اني امتدحتهم وليس يغضبهم اني لهم هاجي
وانت تعلم ان قد طال سعري الى ذا الكتب فيه حب محتاج
فما تطيل مقامي في ديارهم الا انتظار طوامير وادراج

وقال بديها
وقد نظر الى رجل في الحمام وقد
اطلى سراويلا

ومجرد كالسيف اسلم نفسه للمجرد فكسوه ما لا ينسج

وقد نمقته الانامل رقة وشبهه الما القراح فيبهج
كانه لما انتهى في خضرة نصفان ذا لجاج وذا فيروزج

وقال يستهدي

من صديق له ثلجا

رأيت الناس ذا جود ومنع فذا مثنى عليه وذاك يهجى
فهذا الثلج في ابان قيظ تذوب له الصخور الصم وهجا
فجد بالعز منه تحز ثنا اراك مفضله اولى واحجى
ولا تعجبن من رد شعري فاني طالب بالثلج ثلجا

وقال ايضا

صرفت عن الكثير الوفر طرفي وها انا للقليل الوفر راج
وكم من نطفة عذبت فكانت احب الي من بحر اجاج

وقال في الادريون

وروضة ادريون قد ذر وسطها نوافج مسك هيجت قلب مهتاج

مكرر

وروضة ادريون قد ذر وسطها نوافج مسك هيجت قلب مهتاج
تراها عيونا بالنهار روانيا وعند غروب الشمس ازرار ديباج

وقال في الحمام

لما ارانا خمار الخمر تقلقنا عجنا الى بيت عاج ارضه سبج
بيت له داخل كل النعيم به وخارج فيه للقلب الشجي فرج
ذو قبة كسماء والبدور بها جاماتها في دجى في الجو سرج
حر وبرد وماء والهوا المعتدل فيه ما شانها عوج

قافية الحاء

وقال يمدح

ابا الفوارس بحلب ويهنيه بالفطر

لمعة البارق من جنح الدجى طمحت بالشوق وهما فطمح
اذكرتنا الجيرة الغادين من نهضة البارق والركب الروح
والخيام المستقلات ضحى بظباء رجح فيهن فرح

وترى الكاس مغبوقا بما روق الغيث به او مصطبح
وترى دجلة نطعوا فوقه واصحاب البهج ما فيها وصح
كل خفاق الجناحين اذا فارقته غمرة للماء جنح
والربا من شاطئ البهنس اذا اشرب الماء علاها او سرح
واحتبال الروض في وشي الحيا واعتراض الجو في قوس قزح
وطن اللهو فمن مجروحة دمها الراح وذنب مجترح
نسلم الدمع عليها لو خلونا اما اسلم الدمع فرح
جبل احناؤه لا المجنى ودنى الطيه لا مطلح
جبتها الروض منتك رائقا وادبنه القطر نضح
ومقال الشيب للساقي ادر تلك الراح وللطاهي نوح
يابن مهدي استطار سبلا اذا جرنا اعضل او خطب فدح
كل قولي لكما انني بك احسن قولي لاناس ما اشح
ابي ان الحبا اجهل لعزي الغر او اهدى الملح

وهب المخيلة او ضاحيه نار القرى وللناس الفرح
بات تجري والحيا في طلق كلما كل مجاريه جمح
همه ان سامها عافيه سمت وتمنى ان رامه لاح
اصلح الله لك الدهر فقد اصلحت منا لك دهري فصلح
موعس عاد في صحته وهلال عاد في السقم شبح
ورياض حلي في طرق نظم القطر حلاها وملح
فاذا اجن بها من تجر عاد منها هزج القول ابح
واذا ما ابتسم البرق لها طرب المزن فيها ومرح
فالبس البرد الذي منه صفا وادخل الباب الذي منها انفتح
واقدح ما زند سرور زندها اخرج نحوا وحشا ناق وقدح
بر او مالا اذا ما استنطقت ثمر العناب بها او البلح
واذا ازددت شيئا فرحا فليزد شانيك هما او ترح

وقال يدعو اصدقا له

لم الق ريحانة ولا اطلا الانشى اليك مرتاحا
وعند تطيبه تهفهفه نزام ريما امن صد احا
فسند فلي ان امللته ولا ارى لما انستته اصلاحا
وفيه ان نراكره واذكروا من الكلام المليح ارواحا
وقد اضات نجوم مجلسنا في الكاس غرة واوضاحا

وقال يصف القصف

ان عن لهو وسنح فاعد الى اللهو ورح
رضت ان احط بعد الانس والحظ مسنح
وصاحب مقترح الى باب السرور بالقدح
زحت مطوى المنى لا احتز الطير السروح
ولا تقولا لا يرى ضمن كمال او سمح
ولا ارى من صبوة نجح الغي وان مسح
تصلح الكاس بيميار نذ خطب او صلح

لو حملت راحا اعتنت ذهبا او ذاب ساحنا العقى راحا
عصابة لو سهرت مجالسهم كنت شهابا لهم ومصباحا
اطلوا باب السرور دونهم فكن لباب السرور مفتاحا
صح

في روضة قد البست من لؤلؤ الطل نسج
يا لفتني جماتها معتنقا ومصطبح
اونظه بالعرف او بوطني اذا امدج
زالجو في ممسك طرازه توشي قزح
تبكي بلا حزن كما انهل من غير فرح
كجاني منتج طيبه ملاجج
وكم عدو ولو اصطلحت له وقد فسح
اقصر فمن لم صلاح العيش بالكاس صلح

وقال معرض
على صديق له الحمام والشرب
ويصف الحمام

قم بنا قبل غرة الاصباح وقلم السقاة بالاقداح
نمشي الى النعيم الذي فصلاح الاجسام والارواح

مبيت بنفسٍ يرود عينيك فيه بين بعض الطلى وبعض القداح
وبلاغ الجثوم في قطع منه زهاق على الجثوم ملاح
من سراة وما سندس الا العين بها ومن غلالة راح
واذا كان مبرز الكفل النهد عدوا الطرف منك الطماح
فهنا لك الصدور وما فيهن من ظاهر الجمال المباح
والخدود التي تقلن من الورد الى عصفرية التفاح
ومجال النطاق حين يحل الطرف في جنبه ومجرى الوشاح
واذا ما خلا تحسبك ما في جريه من غرائب الاشباح
وكما تزهر بين شوق غير مرهوبة وشمر رماح
وطالافت كلاب سلوقي فاثنت وهي داميات الجراح
وقيان تزين لتسع على الابصار في نهج حسنها من صباح
فاذا ما صقلت جسمك فيها باكف النعيم صقل الصفاح
ملت من بعدها الى رغد العيش غدوا وامسوا صبا لا براح

نتروى من الصبوح وتقض نسيم الرياح قبل الصباح
فاحتو الايام بالقصف يوم جنبت نهر جوب الرباح

وقال ايضاً

يدعوا صديقاً له.

نفسي فداؤك كيف تصبو كلها عرفته مثل البدر صباح
حنت نفوسهم اليك فاعلنوا انفسا تعلمها مسالك الارواح
وعطر احيهم وذكراك بينهم اذكى واطيب من نسيم الرياح
فاذا جرت جيا على افواههم جعلوك ريحانا على الاقداح

وقال في الغزل

قامت تثني بين اترابها ذوابة العنبر منها تفوح
راهبة تمشي في نسوة من البنات تضم الخمر المسوح
كأنها اذ سفرت روضة البستان الزهر صبحها سطح
لولاك لم امش الى سعيه ولو مشى حولا الى المناهج

وقال يهجو
الشاعر المعروف بالمحي

ساهجو المحيي اقوم حجة وان كان شعري من ظباه جرحا
يقولون يمضي عسى نظرته وسالمه الموشي فعاد صحيحا
وما ضره ان صالح النظر وجهه اذا كان يحوي اللسان بجحا

وقال يصف
الربع والشقائق

اعاد الحيا اسكر النبات وفيضها وجدد من عهد الربيع الذي امحا
وبات زناد البرق يقدح ناره على الارض حتى اهتز فيه وقدحا
كان حمام الروض نشوان كلما ترنم في اغصانه او ترجحا
ولاذ نسيم الجو من طول سيره حسيرا باطراف الغصون مطلحا
فبات ثغور الاقحوان مشرقا وصافح ورد البان فلا تحجا
وحل من ازرار النور فاغتدى كلفظ طبيب همه ان تفتحا

وشق على صبح الخدود شقائقا راته عيون الشرب مثل المجا
اراك نصال النبل قبل انشقاقه وبحل لجاج البلح حتى تفتحا

وقال

وهواك لو كان الملام صلاحا ما ازداد قلبي لوعة وجراحا
احبب الي بليلة افنيتها حتى الصباح تهتكا ومزاحا
ما كان لو مدت علي جناحها للوصل ما غنى الحمام وناحا
باتت يداي له وشاحا لازما حتى كسا ابل الصباح وشاحا
ثم انتفى بالكاسات سلطان الكرى واحل مطلا الراح منا الا راحا
لا تاسفن على الصباح فعندنا ضوء السوالف والسلاف صباحا
فض النديم ختامها فكانما فض الختام عن العبير ففاحا
لم ادر اذ جنت السقاة بكوسها اكواكبا حملن ام اقداحا
انهجت دعوى الصلاح من الهوى نقضا فلست اليوم ملاحا
من بعد ان كنت مشغوفا بها لم اعرف الراح عاد رباحا

وقال أيضا

قل للأمير الذي علا فضلا متزرا بالعلى ومتشحا
تحجب باب الندى ومثلك لا يغلق باب الندى التي فتحا
حاشاك أن تعدم السماح وأن تحجب راجيك بعدما نجحا
وأن يقول الحسود مبتهجا أفاق من نشوة الندى فصحا
نشدتك الله والذين عنا أنطقهم في الكتاب متضحا
لا تقطعن عادتي التي سلفت ولا تردن فرحتي ترحا

قافية الخاء

وقال

يصف مشي السكارى

أبهت فتيانا برجع جفنها كأنها منسلاخ
ثم اطرحنا الدن في بيتها حتى استلقنا منه أي انسلاخ
تصطلح الخمر به نفسها وترتع الخيل به في السباخ
حتى إذا الشمس بها آذنت جيا بها الصفر بحل الأواخ
راحوا عن الراح وقد بدلوا مشي الفرازين بمشي الرخاخ

قافية الدال

وقال يمدح

سيف الدولة ويذكر بعض غزواته

فتوحك ردت بهجة الملك سرمدا وأنت حسام الله فل بك العدى
جرت عنك المشرفي مجردا وثني عليك السمهري مسددا
أعاد وأبدى الفتح منك معودا أوابع العز جار على ما تعودا
وتمطر أرض الروم من دم أهلها سحابا إذا أروى الثرى منه أكدا
كذلك فعل الغيث فيه فكلما أبر العود خضرا أتاه مسودا
سريت بها في الله ديباج وجهه فذبت عن الإسلام حتى تجددا
يفلق بالضرب التريك وما حوى ومزق بالطعن الدلاص المسردا
فيالك يوما ما أحر عليهم وأندى على الدين الحنيف وأبردا

وربّ مَحَلٍّ للكواكب شاخصٍ شخصتَ اليه فامّحى وتأبّدا
مَثَلتَ له مجرَ الاركان طودَهُ وانطرتَ منه الجلمد الصلد جلمدا
فاعطاك ما تهوى وقلّدك النجوم فما اضحى بهنّ مقلّدا
وصدرٍ وزور الساري تخرّقه مكان ثقاف النهج لما تأوّدا
وابيض رقراق السوابغ ارهجت سنابكه حتى يُرى الجوّ اربدا
تتابع تهفو فوقه كل طائرٍ اذا ما اجنحته راجعته الريح غرّدا
واشرق في رأد الضحى فكانما تلاعب منه الشمس صرحا ممرّدا
يرى فجها البيض منع ضوءها كانها امل النقع ان يتوقّدا
اذا ما انثنى البطارق انحنا امضى محاج البطارق اسعدا
صدعت ببرق البيض ليل عجاجه وقد ابرق الميدان فيه وارعدا
وانت وقد اشربت سلاحته دما كانك اشربت الاسنّة عسجدا
لقد لبس الاسلام سترا ومعزا بسيف ابن عبد الله ظلا ممهّدا
نفى الخيل عن ماء الفرات صوادرا فكان لها ورد بجيحون موردا

مطيرٌ على ارباض خرشنة بها الوقع يهتكن المنيف المشيّدا
حريقا تمشّى الكرخ كانما البسن حبير الوشي مثنى وموحّدا
اذا العرض المنصوب بات معصفرا بطارسهم منه اصبح اسودا
فبات على البرج المطلّ كانما يلاحظه منه برمل الجو فرقدا
وربّ السرايا الجوزها انفرقت كما بثّت الريح الكبا فتبدّدا
فباتوا معفّرا في السلاح وموجعا واضحوا معفّرا اما لهارٍ ومجيدا
يؤانس منهم كل ألثّ حنيطه على الطرف وحشي التمايل اغيدا
كأنّ رماح الخطّ تنظم منهم على صهوات الخيل درّا منضّدا
عرضت على البيض الرقاق اسودهم وسقت المها حورا ونهّدا
تحت الظبى حط السلاسل منهم مكرّ بها اعلى جرودٍ لوا اسعدا
فوّمت منهم كاتبا لظهورهم واطلقهم بالمشرفية مقصدا
وحط السفينة الاولى لم يرح فيه سوق البأس بالذي
اما لك تهزّ الروع اعطافه كما هزّنا بالامس الحسام المهنّدا

تغض لديك الرعب اجفان عينه فان هم ان يستوفي اللحظ ارعدا
ورب جبل اللحظ واللفظ منهم شلت لها رتد اخرس ارمدا
دعتهم غزوا ادراكا فاضحوا على البعد خفاق الحشا ومسهدا
يطوون عن زي السحاب كتيبة تشرق البرق اليماني مطردا
اذا الدولة الغرا تمسك سببها النجم سماك الهدى باصبر الهدى
ليهنك ان الروم ذل عزيزها فصار مواليها لعمرى اعبدا
اذا قيل سيف الدولة اهتز عرشها وخرت ركوعا عند ذاك وسجدا

وقال يمدحه
ويصف قلعة افتتحها

وقايع مثل ما ابان تعود وخيل الاحط لها البنود
وفتان تقهقر دون مضاعفه وصبرهم عديد
وتعرين اسفار الاعادي تمايسه اذا ارتاع الحديد
وايام على الاسلام بيض وهن على العدى حمر وسود
نفح زهو الامال فيها فتوح لا نعب لها بريد
حبر عن طراد تنقه كرى الاعلاج هوله طريد
ومرقة الحتوف اذا اسالت دما الشيب شاب لها الوليد
تبيت جلادها سفوا وعزا باحسا تقشعر له الجلود
ولا احجار الا ان تكفي عن البيض الجباه او الخدود
ازهب جانب الاسلام ميلا وسيف الدولة الركن الشديد
خطا الدرب الاصم الى سمند واوقعقه الحديد لها وعيد
فشر دا سدها عن غابها اسود في الستور لا الاسود
وقاد الخيل قبا عقصها ذحي جهده او تستزيد
فان سلها على الصفصاف تخفي سنا اوضاحها عنه الكديد
وزارت ارض خرشنة وعالا افكا دتك ارض خرشنة تميد
وجزن على المروج مرتفعات برانتهن ما نسج الصعيد
ومرت في قرى سيحان تردي بجاجحة عليها او ترود

فيشتبه نوفل النيرين فيها وسيّان الكواكب والوقود
بحيث تجاري سيحان تجري رحض وفجة المعمور بيد
اصح وهو ورد الموج مما تغض عليه حر او يبيد
واوردها الخليج وقد تساوت تخومها التهائم والنجود
اذا جرت عليه رأيت بحرا يخر عليه من بحر مدود
وفوق الحصون سهام ما يصاب ببلغها الغرض البعيد
اذا اشرفن على الجدران راقت كما راقت من العصب البرود
كلفت على الديار وهم شباب واحدث السيوف وهم حصيد
اذا ركع القنا الخطي صلوا صلاة اجل واجبها السجود
فما انعطفت الا انعطفات حمى الاخطاف منها والنهود
تناق الملك مني او مرادي كما تهوى من السلك الفريد
وسعيك يا ابن عبد الله تلقى تشابهها الحسان لما تريد
تقل البحر في الهيجا نداه ومنها السوالف والقدود

آفات لاوانا فيما آفات تحزن مقسمة بما حسود
اتاك وفي حشاه رياح روع عواصفها لهبتها ركود
بوجه غاض ماء الامن عنه فليس بعابها ما اخضر عود
ورب ممنع حاولت منه فلم تمنعه معقله المشيد
ومشرفة لقاصدها صبوب على قمم السحاب او صعود
تحف بها شواهق شامخات كما حفت بسيدها الجنود
كأن فوارع الشرفات منها اناس في ملاحفها قعود
احطت بها الاسنة لامعات فهن على ترائبها عقود
فاولتها افتراعك وهي بكر ولم تر قبلها بكر ولود
وانا امثال سورتها صعيدا امكاذب وهي اشبه بجيد
وما زالت جيادك طاويات تغاد بالا البعد وتستفيد
وابت بها وقد احرزت حجا افاك عليه والبيض الشهود
طوالع بين ابهاض وجرس بها منها البوارق والرعود

ضربت بها على الغرب سدا وبد ركنه ذي شديد

بلقن الثرى حتى تساوى بهن الرمل والحجر الصلود
فطورا ما الارانب لها طراد وطورا بالخليج لها ورود
ولما اقبلت طرسوس غرا محجلة تقابلها السعود
كففت شذاتها فارتد باس كإقلاع الحريق وفاض جود
لقد شرفت بسودد كل القوافي وفاز بمجدك الحسب التليد
فيوم الحرب تطربك المذاكي ويوم السلم يطربك النشيد
تحاسدك الملوك فليس تخبو ضغائنها ولا تفنى الحقود
وانت الدهر انعاما وبؤسا وما للدهر نعلمه حسود

وقال يصف
زجاجة الكاس من قهوة اذا
كانت ناقصة من الشراب

اعاذل ان اللذات نهب وان سرور المرء غير مخلد
اذا ما مضى يوم من العيش صالح فصله بيوم صالح العيش من غد

وحالية من حسنها وجمالها وان رزئت عطل الشوى والمقلد
نعاطيك كاسا غير ملأى كانما تواهمها الحذاق درع مسرد
كان اعاليها بياض من القطع على نور خد مورد

وقال يصف صيد
الليل بالكلب والطست والسراج

لما مضى اليوم حميدا للمجرد ونشر الليل جناحا فركد
دعوت فتيان الطراد والطرد ومارد الحسن على الصيد سرد
يكشف عن مثل الحباب او احد مقصد في الماء نجيب قصد
فاحتملوا ازهر مصابيح تقد وكل صفرا من الصفر تقد
جانبه في الليل من غير كمد كان ما السير فيها يطرد
فرع للصيد بجلوم الحسد كانه لولا استوا الراس وتد
فوقفا الوجه محلان نقد حتى اذا غابها السرب صرد
يحجبه تهدي له الجن الجلد يصيفه البدر ودان الاسد

تحيرت غزلانه فلم تجد
وأقبلت ترقص كالشرب الغرد

ثم غشيتهن أما وولد
وسلاذا تعطي القياد من وجد

توردها حوض المنايا فترد
فخر لاح الغض مضات العمد

وصاد بحر النبل صخاخا ثمد
ظما المدى وردا له الورد تجد

وأضحت الاهب تبارى قدد
كأنها في الروض نظما وبدد

مصلات الغصن يعرى ونقد
فنحن والضيفان في عيش رغد

نجد للرزق كرمات العدد
فتلها مثلهن مستند

وقال يمدح ابا الفوارس سلامة
ابن فهد

قسمت قلبي بين الهم والكمد
ومقلتي بين فيض الدمع والسهد

ترجت في الحسن اشكالا مقسمة
من الهلال ومن الغصن والعقد

ارتني مطرا نهل مناكبه
من الجفون وما لاح من برد

ووجنة لا يروي ما وها ظمأي جلا
وقد لذعت بنيرانها كبدي

وكيف ابقى على ما الشؤون وما ابقى الغرام على صبري ولا جلدي
جرى ابن فهد فلم يدرك له أمد وكل ذي سودد يجري الى أمد
وجر للجود مهرا منصبا كالرمح يوشى من مثل ولا ود
وعلم الدهر من أخلاقه خلقا أذكى من الورد واحلى من الشهد
فالحمد منه على معروفه يعلى والجود منه يد موصولة بيد
فضلان ما زال محسودا بشبههما والباس والجود مقرونان بالحسد
أغر لا صلف يزري بسودده بين الملوك ولا كبر على أحد
تزهك من رقة الألفاظ منطقه در العقود غدت محلولة العقد
جعلت جنة من كل نائبة ورحت من جوده في جنة الخلد
أبا الفوارس أحييت السماح لنا وقمت فيه مقام الروح في الجسد
ما رمت احصاء ما أوليت من حسن الا وأدركني الاحصاء والعدد
آثرت في الصوم تقوى الله مجتهدا أعلى هواك وبعت الغي بالرشد
فاسعد بعيد أعاد العيش في سعة واللهو في دعة والعيش في

رغد

تقدمت من حصة زهرا مشرقة كالروض يضحك عن نوار الخضد
فجاش نحوي فلم امنع وواحدة حتى انثنيت بها مستند العضد
فلان جال فيها الفكر فانتظمت نظم القلائد لم تنقص ولم تزد

وقال يمدح

ابا الحسن بن وضح ويصف بستانه
بالموصل وما فيه من قصر ونخل ودولاب

يا بن من رفع الامير وشيدا وحوزة النعما فتجددا
قصرا اناف على القصور كانه ملك اناف على الملوك مسودا
فلذا وقد اعلاه حب صاعد في الجو حتى ما يصادف مصعدا
ابنية بهابها فصح البنا ام فرد تسناه شكل الفرقدا
غرف اذا في الظلام فلو سرى بضيائها ساري الدجنة لاهتدا
عني الربيع بها فنسج حولها ظلا تدبج وسقيها ايدي الندا
وكانما تزجي السحاب فوقها حبشا يهز البرق منه مطردا

وكانما نشر المروج بها في كل ناحية زرابي مسندا
وكان ظل النخل حول قبابها ظل الغمام اذا الهجير توقدا
من كل مخضر الذوائب زينت ثمراتها جيدا لها ومقلدا
خرقت اسافلهن ريان الثرى حتى الحزن المحرقة موردا
تجرا اذا ما الصبح اسفر لم تخ للامن طائره ولكن غردا
غنيت مغانيه الحسان عن الجليل الراح في عرصاتهن وما اغتدى
بمشمر في السير الا انه يسري فمتعبه السرى ان يعدا
وصل الحنين بعبرة مسفوحة حتى حسبناه مشوقا مكمدا
مسترفد امواج دجلة رام للوجه الثرى اكرم به مسترفدا
نفى الصدى عن جنة نفحاتها ارج ورد تشفل من الصدى
كملت محاسنها فمن رتضى وفواكه تجتنى وظل يتندى
وبساط ريحان كان رطيبه عقب صغتها الجنوب فان عدا
لشاقه الشرب الكرام فكلما رفض النديم سعوا اليه عودا

تعشو زاهرة النبات كأنما حملت لجينا في الغصون وعسجدا
ومعوجا كالأيم ماونت الصبا فإذا علته أرتك منه مسردا
وقواطنا في الحسب أنها شم الهضاب لبسن ليلا أسودا
مثل الإما السود خاف أباها مولى فسدوا ثيابها وتشردا
نصبت حبا زمنا لها مشتوقة بالما تجمعها غماما سرمدا
لم تخل من ورد يشاهد معركا إذا استطال فنشبت فيها المردا
بدع إذا لما الفكر طول وصفها يوما تحير دونها فتبلدا
لو عاينت أملاك فارس حسنها خرت لها أملاك فارس سجدا
وعلا إذ لحظ الزمان سعاتها ولى حسير الطرف عنها أرمدا
فاسعد بالحسنى بمونق حسنها والق الزمان بما تحاول مسعدا
حتى يمد أبو الوفا بعرفه كفا ومذكور لسطوته يدا
فيكون ذا غيث الولي بجوده ويكون ذاك بباسه سم العدا
والبس من العليا التي ألبستها شرفا بذكرك لا يبيد وسوددا

من كل خال الله المجالس ما حوت ذكرا لمثنى الأرج مخلدا
أضحى محسودا وهل يضحي الفتى الأعلى كرم الفعال محسدا

وقال ــــــ برها
يصف سحابا عن وهو عند بعض
الأشراف ويمدح الرجل ٥

أقبل كالذود رعت شوارده   أغر لا يكذبنا مواعده
فراح يقتاد الحياة قائده   وراح ظمآن الثرى ناشده
حتى إذا ما ارتجت رواعده   وأذهبت سمرتها مطارده
علا بكاس الثرى عوابده ٥   وأثرت في روضه فرائده
واطردت بصفوها موارده   حتى حكتنا حسنا مجالده
هو الحيا الربعي فاز قاصده   مبذوله للوفد فوائده
مصونة عن خلة مكايده   شاهدة بفضله مشاهده
منظومة من شكره قلائده ٥   بجمعه وليه وحاسده

وقال وقد
شرب في الغيض على اسد عمل من ورد

رب ايام على الغيض لنا الاسنى امدا بها طول الابد
غيضة زرنا الغيض بها اسدا من غابة الورد ورد
ما راى الناس سرورا مثلنا اذ شربنا الراح على وجه الاسد

وقال يمدح
ابا الحسن علي بن محمد السمساطي

وقانا الله فيك من الحسود ودام عليك للكرم التليد
ومد عليك للنعما ظلالا فانا منك في ظل مديد
دعم وذا المؤمل لو فقلت يما الوجه اوبلدم الوريد
وكيف لو يكون لها كما وقبلها بديباج الخدود
فكان لها التغلغل في كلم وكان لنا مباشرة الجليد

وقال يمدح

شدت فلا عزكة وتحته الاعرب من نوب السعود

ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان

تهادى فيك العذب من رقادي ودعني فيك الحسن من رشادي
وان حل العزاء عقود دمعي وبثت النوى ما في فؤادي
فما زالت عوادي الدمع تبدي خفي الوجد بالظعن الغوادي
مها لو ملكت عزم التنائي لآثرت الدنو على البعاد
مريضات الجفون اذا انتحينا باسهمها مهجات السواد
فمن نشوان مائل عطف صاح ومن ريان يسح دمع صاد
وكم للسن من سوق طرف اصفقه الى السوق في بلاد
ويوم لو ملكت فلا صبتني به الفتن صعب القياد
نصرت على الهوى بالدمع فيه كما نصر الامير على الاعادي
فتى كل الدهر يسعد من يوالي بانعمه ويشقى من يعادي
ترى الاقدار تجري فيه ظلا رحب الباع مخطر في النجاد
سديد الراي والرمح استقامت طرائقه على طرق السداد

وامض في شوال الخطب لعمري بعزم في سواد الليل هادي
هموم من علی بين ماض غرار العزم اورى الزناد
فلاح سناه في زمن بهيم وذاب نداه في سنة جماد
رمت ذوى العناد وقد تمادوا واسعفاها في العداوة والعناد
يحس لهنا ما فيه جيش شديد البأس في النوب الشداد
اذا ماج الحديد ضحى عليه حسبت البحر جرّ اذا اطراد
وبيض اصلت حتى اقامت عمود الصبح في ظلم الدآدي
وسمر اسمرت فيهن زرق هواد في النحور وفي الهوادي
اذا صدرت عن الاجساد جلت مضمخة الصدور من الجساد
فالبست الخلافة ثوب عز غداة لبست منطقة الجلاد
وانت مظفر في يوم سعد طلعت اوان ظلم البلاد
راينا الليث في غاب العوالي بدا والشمس في حلل الاعادي
نثلت الشعر عارفة زفات بنعم ودفع ما به ناد

وكم حلت ساحتك الاماني فلم تصدر عن ورد ثماد
وكم قصدتك ابكار القوافي فلم تسمح ولكن باقتصاد
اري من الحسن بلا امتنان واحسان الحسن بلا انتقاد
خلال كلها روض اريض قرتها الحمد من صوب العهاد
تحوز بها الكرم عن كريم ويحويها جواد عن جواد
زففت اليه من مدح عروسا معرسة الهوى في كل ناد
بالفاظ غذين فهن اشهى الى الصادي من العذب البراد
سواد في بياض لاح حتى حسبناه بياضا في سواد
وان نذرت مدائحه وعادت فهي عايد فيه وبادي

وقال يمدح رجلا
من الموصل يتعاطى الشعر وكان
ابوه مزينا ه

اطل تعشقه الشفا لبليد والتبرجه الصبر العنيد

ولعلم اني شوق المعادي بردى شرابه وشجى الحسود
واصبح والمنايا الحمر حولي تبرح والصواعق من جنودي
ان الاداب تضعف والقوافي معفرة التراب بالصعيد
فوا اسفي على خلق جديد يعز عليه اوحد سعيد
وليت الله البسها بجرس يعلد عنها كجيد
وجاهر بقول الشعر جات غرايبه الى اعلى البريد
مزحت بلج في عتب تلطت على اثاره شغل القصيد
وما فعل السلاهبة ان كف قلم وفكت بجار عبيد
صوارم تضرب الاعناق جهلا وتحكم في الجباه وفي الخدود
فقل من سطوت بها عليه بلفظ مثل ثقب البرود
فمن نظم تخجه مليح ومن نثر يهذبه سديد
وكم درج المذكر فيه على اثبات شعري والجديد
فتلك التي حرت فيه وطوقت انه بعد النشيد

[illegible]

وقال يعرض
بالمعري المؤدب

ينافسني في الشعر والشعر كاسد حسود كما عن عاتي ومعاند
وكل غبي لو يباشر برده لظى النار اضحى جرها وهو بارد
اذا سئلوا عما يلوح تبلدوا وكانهم عند السؤال جلامد
قيام يهزون الشسوع كانما بايديهم حيات رمل اساود
سموت ذكا الطفل ما دام عندهم وكيف صلاح الفرع والاصل فاسد
افيقوا فلن تعطي القريض معلم وهل تتوب الاغنيا اخطارد
ولا تمنحوا منه الكرام فلا يدا ملبس من الحصبا تهدى القلايد

وقال يهجو اصبهانا
له الى الغربة بارض الاعاجم

قد وفت المزن بميعادها وخصت الروض باسعادها
واخمدت شعلة اشراقها واستكشفت ضجته ارعادها

وأمست الاغصان قد نظمت غرائب الحلي باجيادها
وأوجه الايام مبيضة تخبر عن رقة اكبادها
والعيش في طيب اما انها الا لمعكرف وآحادها
وقد صفت بالرقة المجتلى موارد الراح لورادها
فزرنا سودا مصفوفة في غمرة الما باصفادها
كانها الخيم واصلت حبنها من صنو اقيادها
اذا نضى الصبح سواد الدجى لم تنض عنها سود ابرادها
طوق من حاولها الجد تقطع في احشا اولادها

وقال
يمدح الامير ابا الهيجا ويعاتبه
على جفوة لحقته منه

ردّ دمعي بتلاحي الدمع بيدي جنته فاحسن ردّا
تجن ليه الشجو فما اجاد عن العين والركائب تحدا

قمر كلما امتحنا محظاه في الخط جلنارا او وردا
فهو كالريم ما التفت جيدا وهو كالغصن ما تاود قدا
انا ان راح او غدا العراق في مراح الى الحمام ومغدا
ايها البرق ان حدوت سحابا فاسق عهدا بها ومن حل نجدا
وتهتك الخيام فيها ظبيات هكن بالقضب عمدا
كهلال الشؤبوب يصحبه خلق الروض فاضحى استمدا
ومرخى في صنايع بيضا حين بدى للسماك ربدا
وكان الوميض منه برنورا اني اعاله او يقوف بردا
عاد هجر الشهور بالشجر راعدا ما كان بالشبه مدا
وانسا الزمان فيه الليالي حين اعطى القليل منه واكدى
كان كل البارق استتم جودا قبل ان تستتم للعين وقدا
مر غنيا عن السحاب ولو كان شحيحا من الشفاه شهدا
اصبحت راحة الامير ابي الهيجا لجني واعذب وردا

سيد يهدم الثرا ويبني سوددا في حمى النجوم ومجدا
غمرتنا له سحائب عطايا كسحاب الغمام اشرف جدا
يضعف الشكر عن مكافاة ما نول منها وما افاد واسدى
فاذا عزت المناهل كانت يده منهلا من العرف عدا
سد مندوحة الخطوب فاضحى دون ما يتقي من الدهر سدا
وكفى الوفد ان يحثوا المطايا مبتدي يغتدي الى الوفد وفدا
انت سعد العفاة يا ابن سعيد وكفاهم بان تراك سعدا
بات يهدي الي شوقا الي البشر كمستبشر الى الروض يهدى
مستهل اذا ابتسم برقا من ندى الجود قهقه رعدا
ويبطي في السير يسرع ومضا مثل ما تسرع الانامل عدا
تذكرت حلتهم كما مزج الغيث في الرياض وردا
انا جلد على الخطوب ولكن لست بها على جفاك جلدا
او يسع الدهر مذ فقدت نديما بعد ما كنت اوسع الدهر حمدا

وكاني ارى السرور عدوا والحماه والملالة ضدا
فلو اني ارتشفت ثغر حبيب بارد الظلم انل منه بردا
اجاهرا او لم اجز بها فاطري بجفا وصدا
واطراحا يستطل صبرا ابن احشاي او يخلد وجدا
حين جارت على الحران دهر ليس يسلكن بي اذا جرن قصدا
نوب لو علت سماح رضوى او سكنا ان تخر منهن هدا
عرضتني على الحسام فاضحى كل عضو مني لحده غمدا
وكست مفرقي عمامة ضرب ارجوانية الذوائب سدى
وردا من صنعة الرمح فضفاضا اذا ما ازرد امعاب تردى
واذا فتش هجر الرزايا الدهر وما قد خباه كان اشدا
انا حر اذا انتسبت ولكن جعلتني لك الصنايع عبدا
لا ارى الغمام مثل اياديك ولا السيف مثل عزمك حدا
انت امضى من الحسام وامضى من حيا المزن في المحول واندى

وقال يصف
العزه ويذكر انها كانت شجرا
فقطع ويجز وينبت منه

وابنة برم من عين زهد اضحى بها البحر وبها العهد
تعافه وهو زلال الورد فليس يحبوه بصفو الود
الا بربط عنده وشد لما نضت ملاحف الافرند
وانتحت من الدجى ببرد وسطت شكر صفح صلد
فانبهت واسطة في عقد مطلة على كتاب الوفد
كانها من الغمام الزبد مجاجها اشبه منها البرد
واجة بالبراى وجد مذكر تنطشراه الجعد
ايام نغنى بها كالشهد ولم يرق وجنى رعد
فهي تعد انه وتبدى كما بين مسوق في القد
لولا امتداد الطنب الممتد وشده تاب بها مشتد

لشهرة تشمير ذات الجد فصافحت خد الثرى بخد

وقال يهجو اللحي
وقد تعصب للخالدي عليه

اما آن للحي ان ينشر الود او يطوى الجفا المر والهجر والصدا
ايغضب ان ظلت كفنا ابن هاشم شوارهجا في معرض القلب لا الزندا
وما خلت صفعان العراق يسومني لامثاله ذما يسيء ولا حمدا
اذا ما ابو الورد التجاه بكفه حسبت قفاه روضة نبتت الوردا
تجود سحاب الخافقات قذاله فتوسعه قطلا ومن دمه ندى

وقال يمدح
سيف الدولة

يودى لو ملكت تقى فؤادي فلقاض عن غي الهوى برشاد
تمادت دموعي يوم جدت بك النوى فللوم في اعقابهن تمادى
انم وحظي الهجر بعد الامنى وارحل والشوق المبرح زادي

فلا زال صوب المزن يرجع صوبه الى الحي من ذي الاراك وغادي
اذا ما جلاه البرق نشوان ضاحكا تعقر اسعادا ربع سعاد
وان لم يكن عهد الشباب براجع لديه ولا عصر الصبي بمعاد
واحي حيابي حيث عندي خطي وسيان عندي قربها وبعادي
وتعجب من نحر القتيل وصبري على شل الاذى فيه تماد
كانني في المهرية القود انها استاطر من ايدي الخطوب قيادي
فما انفي الا تجتهد راحة ولا تسهدي الا الطول رقاد
وكل فتى اجري على قضاء حبي وكل الا اذا احصيت فبلادي
واقسم بالغمض الذي جاد موهنا الخية مشتاق ورنة حاد
لفقد الذي الرهعي اوجدني الاسى واقلق عيشي ولين مهادي
وسدني ايدي الركاب وكلما انض عليها مضجعي ووسادي
اذا انا حاولت الاخير فانما احاول منه حبي وعتادي
حللت بنادي السلم للعادة علي بن عبد الله اكرم نادي

اغر اذا امتدت يد الدهر كفها ببيض صفاح او ببيض ايادي
تروع الذي امواله سادها وما رايع مجلا عنك بعاد
اذا امتزج المعروف بالبشر عنده على المحل تمر وجاله بوداد
ترى كل مناد القناة من العدى خطي تحاماه الخطوب آناد
تجرد شر النقع حتى كانما امترق منه البيض شهب جراد
وبيض اذا اهتزت ترقرق ارقها وهن الى هام النفوس صوادي
وكل رديني اصم كانما تروع منه الروح حية وادي
تحف بجلال الغشي كانه لدى طود مدراج بضطراد
واغلب رحب الباع يجتنب الردى اذا ما ارتدى في مازق بنجاد
تشد وحين السيف حل منبته لديه وحين العين حل سهاد
تصعد انفاس العدو اذا اتى اليه المنايا في خطي وصعاد
امام تمنس حجب الامور بالقنا وتحلا اقطار الشي بهاد
فمن كاد ما الكيد الخفي فانه يعود ساس في الكره تاد

سأعلم نفسي بالسماح ضلعها بان تلاد العلى تلادي
فذو بهما كمال في كل مسمع ويخطر في مكنون كل فؤاد
حبتك بحكان الكلام وانما تجود برياه لكل جواد
باطيب من طيب الرقاد لساهر واعذب من نوء الحبيب لصادي

وقال في النارنج

اجر المدام على نفح المواعيد وجد على ربا البحر والجيد
فقد تفتقه من اغصانه زهر كان ريّاه ريّا المسك والعود
وشرد الصبح عنا الليل فاتضحت سطور البيض في ابانة السود
وراح للعين نارنج كما اختضبت الزعفران ثدي النهد الغيد

وقال في الثريا

ازدد من الراح وردا فالغنى في الراح رشد
نديمها ذو غنة اغيد شبيه الغيد
كانها في كفه جمرة نار تتقد

مد لها يده فالتهبت الى العضد
راجو قد كادت تراه على الغرب برد
كانها شابورة مذهبة من الزرد

وقال ايضا

صنايع الله لا تحصى لها عدد انجها الله حمدا اجمعا ابدا
كفت يد الدهر اذ مدت الى الملك عن ان تبسط بالجور ايدا
سلامة لبس المجد السرور بها من بعد ما حشيت احشاؤه كمدا
قل للعدو الذي اخفى عداوته وجا يهدي اليه الحتف مجتهدا
لو ساعدتك الليالي لم تدع درر المكرمات ولم تترك لها عضدا
الاسدا
ثم الشراب لينهي الحتف من اسد اذ لم يسل ظباه الصارم
فنال منه كما نال النبي وقد اخفوا له في الذراع الغدر والحسدا
فدى الامير المرجى معشر عجزوا عن عقد ما حل او عن حل ما عقدا
هي السعود الى كل تؤملها ردت صروف الليالي عنه رغدا

تجردت كل اثواب الحيوة بها فالبس برغم العدى اثوابه اجددا

وقال يمدح
ناصر الدولة ع

فعاد
عذر العذول فراح فيك مساعدا وغدا لما يهوى المشوق معاهدا
لما رأى للبين وجدا كامنا منه وللهجران وجدا تالدا
وهوى يلذ في محاجر مغرم دمعا يكون على اللدد شاهدا
ما ضر وسنى المقلتين لو انها ردت على الصب الرقاد الشاردا
سفرت له فارتد الا لاحظا وتمايلت فارته غصنا مائدا
وتبسمت فجلت له عن واضح مثل التي تجلو الظلام الراكدا
حتى اذا وقفا لتوديع النوى من موقف يبني الجوى المتباعدا
نثرت رياح الشوق في وجناتها من حر عقد الجفون فرائدا
لحظت ربع نسيمه اما الا فقدت ركائبنا اليه قواصدا
بيمن الحسين بن عبد الله في خير المديح مآثرا ومحامدا
بدعا اذا انتظم الثنا عقودها كانت لاعناق الملوك قلائدا
قل للامير ابي محمد الذي اضحى له المجد المؤثل حامدا
اما الوفود فانهم قد عاينوا امل الربيع بكف ربع الوافدا
يغشون من شرق البلاد وغربها بالموصل الرفيع الروح ماجدا
خشعت له اذ بان عنها صادرا وتبسمت لما اتاها واردا
فكانما حل الربيع ربوعها فكسا السهولة والحزون مجاسدا
اجرت مداه بها الندى فكانما اجرى بساحتها الفرات الزائدا
ملك اذا ما كان بادي نفعه المتعجلا لها عوائدا
متفرد من امه بعزائم لو انهن لطعن كن فراقدا
وخلائق كالروض في رأد الضحى تدني اليه اقاصيا واباعدا
تستنصرون على الزمان اذا اعتدى من لا يزال على الزمان مساعدا
حظلان ليس عن المكارم صاما متفطن ليس عن الكريهة حائدا
طول يسر الناظرين ومنطق ابدا يفيد السامعين فوائدا

واذا انتهت الحوادث نبهت يمنى يديه لها حساما نافدا
يجري ويلبث في الفصول فما يرى في الطرس الا راكعا وساجدا
بيد تفيد الملا في املاقها جودا وتكسو الطرس نورا حاشدا
ان البست زهرا بك الدنيا فقد اصبحت للدنيا شهابا وافدا
وبسطت آمال العفاة بها فقد جمعوا بذاك مصادرا وموارد
ومشمر بالصوارم والقنا المتجمع ليس تراه الا صاعدا
ادركت ما طاولت منه وادعا فعلوت من جو الحمامك جاهدا
وغدوت ركنا في الخطوب لتغلب ويدا لها في المكرمات وساعدا

وقال يمدح
ابا الفوارس

صدودك علم النوم الصدودا وجدد للهوى عهدا جديدا
ملكت فؤادك الجود منعما لو انصفت عاد المنح جودا
اجل ودا اعطفا جرلها وادني بها وصلا بعيدا
فمن خد تصافح فيه خدا ومن جيد يعانق فيه جيدا
وساجي الطرف اشبه الظبي مجيا بالمبسم الجزع الجليدا
الام رعيه المحافظ ان تصدى لواش ان رعينا الصدودا
فما ضيعت فيه الحلم الا لحفظ في الهوى منه العهودا
وما انحلت عقود الصبر حتى تحلى من مدامعه عقودا
سقى نعما كجدي الظامي رباه وخلق الصب الجديدا
حيا ازداد منه الروض حسنا اذا ما ازداد بارقه وقودا
فكم صعدن من انفاس صب فاروى من مدامعه الصعيدا
ملقى الدهر آمال المرجى اعاد ذميم امري حميدا
وقال لي الفتى جود بن نهلين حسبت من الليالي مستفيدا
فتى تمسي نوافله مفيدا ويصبح للمحامد مستفيدا
ربيع الجود ما انفك يبدي ربيعا من خلائقه مجودا
ملاك ان يريد الا دخرا طريفا وينسيه التليدا

رأى وجه العلى حسنا جميلا فاصبح بالعلى صبا عميد
وردّ عطاء وصفو العطايا فليس يمل وارده الورود
ومدّ عليه ظل السيف حتى تفيأ العلى ظلا مديد
فاسعد جود جدّ اشقيا واشقى بابنه جدّ سعيد
تملّ أبا الفوارس مشرفات خلعت على علاك بها برود
أقام بذلك للآداب سوقا تعيد نحوسها أبدا سعود
وزادك وافد الآمال بشرا ابشر بالعلى منك الوفود
وكم انجزت من وعد لعاف فانجز للزمان به الوعيد
متى شرفت عمرك بامتداح لبست بمدحك الشرف العتيد
وكم لي فيك من عذرا بكر يخال الجيد منها عقد رود
عرائس ما اجتلاها الطرف الا بأجيده السوالف والخدود
بالفاظ يراها القلب غضا اذا ما عاينتها العين سود
مخلدة تطير بحي الاعادي ويحمين من معاليك الخلود

شغلت بها قلوب الناس طرا فمالك نسجها او نشيد

وقال أيضا

الخمر اما رنّه ام برد اغيد اهتز عطفيها غيد
رمت اليه بطرف حاذ له ضعيفة الطرف تضعف الجلدا
لو وجدت للفراق ما وجد الا افتقدت نومها كما افتقدا
لا تلحّ صبا على صبابته وان رأى الغى فى الهوى رشدا
فلم تزل للفراق غائلة تكدر المورد الهنى وردا
لو كفّ يوم العقيق ادمعنا الصبر كففنا الملام والفندا
الفان لم يألفا الصدود ولم تستبدلا من كراهما السهدا
اذل عز النوى عزايمهما وبين البين منهما الكمدا
بشرنا يا ابا المنا بالملك بشر بالاجل الهنى وفدا
مستيقظ الراي والعزيمة ما استيقظ طرف الزمان او رقدا
فلاح روض المدح مبتسما وفاض بحر السماح مطردا

مدّان فهد حطا العفاة بها كفتهم من الدهر ساعد الوبدا
فاض على آمليه منه حيا انفد اما الهمز وما انفدا
الليث والغيث والهلال اذا اقمر باسا وبهجة وندا
خلائق منه غضة تركت خلائق الدهر غضة جددا
وهمة ما تطاولت همم الاقوام الا سمت به صعدا
ما صعدت للعلا منزلة الا به بعلوه فاصعدا
آنس من الجود ما يجود به وذاكر منه كلما وعدا
بذلك ذهني من النائل المبذل في الكرمات ما وجدا
لعزمه بالنبي حول رُدّ به المجد بعد ما فقدا
يحل ما تعقد الزمان ولا يحل صرف الزمان ما عقدا
سلمت للمجد يا سلالة ما عزّ جهاد لرحله وجدا
صحّحني الصيام مجتهدا ورحت بالاجر منه منفردا
وشرّد الهم عن مواطنه عيد اعاد السرور اذ شردا

فاسعد بها قد دنت مجانيها منك واعطاك عيشة رغدا
ومدجه ثقفت فلم يرع التثقيف ميلا بها ولا اودا
امات للحاسدين من اسف وغادرت اوجه العدى ربدا

وقال ايضا يمدحه

كان حليف الحنان جلده وعاد بعد بينهم كمده
واطلق الشوق اسر عبرته وهو اسير الفؤاد مضطهده
ادمع ذاك الغزال فاض على الجيد ام عقد وهت عقده
قام تهدّ الوداع كالغصن الريان يثني قوامه غيده
وذو الهوى غصّ من صبابته يكابد الشوق رطبة كبده
كم دون تلك السجوف من مقل تبذل من دمعها الذي تجده
ومستقر العلاء من شاء لم يحكه حظه ولا جده
لا تحي الصبر دغلة ما امرعته نهقه برده
غدا ابن فهد والمجد شيمته والباس والجود لهوه ودده

فتى في السماح مكتهل الحلم ذكي الحراك متقد ه
ومشرق الجود حين يقصده العيب رفيق العقاب مقتصد ه
كم من صباح سناه غرته ومن ايادٍ سماؤهن يد ه
مناقب تطوي الحسود لها على جوى او يميته حسد ه
حوى قبله الملوك حين حوى وفات اقصى مدا الهمم امد ه
وكيف يرجو الحاقه ملك يضيق عن رحب صدره بلد ه
ربع كان الربيع البسه غرائب النور فيها خضد ه
ومنهل راق ورده فغدا يطرد عنا الاعدام مطرد ه
وصارم لم تشمه دون ورد الانفس عن حده زرد ه
اذا انتضى مهجة الكمي غدا مضرجا من نجاده جسد ه
يسعد قوما تقلديه طورا وطورا ايكته عضد ه
تلقى المنايا من راح يوعده حتما ويلقى النجاح من يعد ه
صنعه سابور بالح وهل يخفى صنيع بدا يجي برد ه

وقف عليه الثناء ما اطردت حسنا معانيه واستوى اود ه
وكلما اخلقت بدائعه جدت اليه بمحسن جدد ه

وقال ايضا

قصد الدهر فيك من بعد جور واتى الدهر فيك جورا وقصدا
فاسقني كالعروس البسها الماء وشاحا من الحباب وعقدا
قد ظمئنا فكان ريقك بردا وثملنا فكان خدك وردا
جمع الليل شملنا فوددنا ان بين الصباح والليل بعدا

وقال يهجو ابن العصب
الحي وقد تعصب لخالد بن علي ونصف
ان قوما من اهل الريب يتناهزون فيقتله
واسخطهم ونعتهم على ذلك ه

اما شهدتني ان تعود كما بدا امن عثار بي في الاحداث واجدا
تواعدني من بعد ما وعد الغني بالجراعادا او اخلف موعدا

نوا عني من نعميهما وعد الغنى فانجز ابعادا واخلف موعدا
وكنت ارى الايام ظلا ممهدا او منتضى اغضا وعيشا ممهدا
فصرت لجهبا الدهر سهما مسددا واسمر خطيا وعضبا مجردا
سقاها وما السقيا بكف صنيعها خليع اجياد ان جرى دمعه غردا
فزان الدهر الفنا وما الفا وخاد على اللهو مهمدا او منهدا
مراقده من بسط الرياض اذا اكتفى من صبح الراح لم يبتز فقد
وليل كان البرق تحت ذوايبه مندي بما الورد ما باشر الندى
نعاطفها فيه الراح من بصيصه كانا لفناها مع الصبح عودا
ارتنا الليالي جورها دون قصدها وشان الليالي ان تجور وتقصدا
ومن عجب ان الغبين انثروا مغيبين في اقطار شغدي وابعدا
نفدنا لاعيننا ضغنا ببيت الغيث في الطالعة اسودا
وان عليا بايع المجد بالنوى تجرد لما السب فيمن تجردا
وعندي له لو كان كفو قوافي قوارض مثل الدلاص المسردا

ومعوسه في الثرى والاذى هذه لبديهها بالغ وتلك المتزيدا
اذا رام علج الحالبه نيلها اخذن باعنان النجوم واخلدا
كلا اول ان الجيش نص سنو نهارا لطفها سنن النواظر سردا
ولست لجلا الهول الهلا وانما اطير سهام الهزل مني وموصدا
نصبت لفنان الطالبية قبة لينظرها الفنان كهلا وامردا
وكان طريق القصف وعرا عليهم فسهلته حتى اراه معبدا
وكملت لا من فيها ولا ذي هديت لها خزن الضلالة فاهتدا
قصدتهم وزنا فافتوت سنتهم ولم اتخطى السهم السديد المقصدا
وحبيتهم قبل ابتداء جفونهم بما ابن تحكي الشراح والمدا
ومبيضة مما قراه جهول لكي سفر عرضا ونحمدا
نمر تعلها القبل غضا كانما تثرت على احض اللجين الزبرجدا
ومصبوغة بالزعفران عرضه كان على اعطافه منه مجسدا
تزفها الصاد وما قادها كما مرت بالرق الجواد المعيدا

ولم تدر اذ تحيي لها بر ذابه اكان ردا لما ابقت منه ام ردى
تريك وقد غطت بياضا بصبغه مما الامن الكافور الشيب عسجدا
نخف بها منهم كهول وفتية كانهم عقد بخف مقلدا
فلا نظر الداعي الي الزاد كلهم ولا احملة المدعو ازددت لهم يدا
وملت بهم من غير فضل عليهم الي الورد غصا والشراب موردا
مشاهدة ان فات ملك طبها ففي مجموع الحشا او تشهدا
فلا عدم الفتيان منك فتاة لتسليم سعد اعلى الدهر مسعدا
معد الهم في كل يوم مجدد من الراح والريحان عيشا مجددا
اذا اوصلوا الضحي احلوا مدنجا وان هجروا امسى سليبا مجردا
فان سرعوا في لية كنت بيعة وان ظمعوا في ترتوكت مسجدا
كما القبة العليا اضحي شبيهها والطف منها الفتوة فرقدا
تصادف فيها الزور جنبا مبرزا والطيبة ملي وظبيا معربدا
وقد فضلت شم القباب لاني نصب عليها بالعضاب مطردا

وقال يمدح
ابا الفوارس

سواء علينا وعدها ووعيدها اذا لما استاوت وصلها وصدودها
وقفنا وقد ريعت بها الحي فانثنت تصيد بالحاظها من يصيدها
اغن وشن نوالي عيونها امن شكر مالت على ورودها
مجازية تعطي الغرام قيادها وقد لاح من تاج الغرام عهودها
وساكنة تهتز ساكنة الحجي اذا اهتز من ما الشبيبة عودها
فللورد خداها وللخمر ريقها وللغصن عطفاها وللريم جيدها
شهدت لقد صبت علي صبابة دموعي وانفاسي علي شهودها
الم تر عفت للمطالب اذ عفا من الجود نقضاها ورث جديدها
وصنت عقود المدح عن كل ناسك تهون عليه درها وفريدها
هل المجد الا في ايادٍ دعفلها اسجلا ابن فهد او معال تشيدها
في حب جراه فما انتسختها وزادت الايه فما استهدها

له شرف عالي المحل وهمة تصعد انفاس العدو صعودها
وما زال فرد المكرمات وانما يؤمل فرد المكرمات وحيدها
ترى بين عينيه من البشر انجما يلوح لمرتاد السماح وقودها
فان تشتهر في كل شرق ومغرب معالي بن فهد فالثنا يهدها
سلالة ابن الحمد بالباس والتقى تسود الورى طرا وانت تسودها
وقد علم الاعدا ان لست بادبار اعة الاوات معيدها
رأت اسدا يلقى المنية حاسرا اذا اختال في قمص الحديد اسودها
واقصر عنها باسها ودفاعها واكهم منها حدها وحديدها
ارقت لوعد منك اودى ابتسامها وانجم بشر منك غابت سعودها
وما ستر الكتمان عندي صنيعة ولا انشد النعما في جحودها
سانشر فضلا لا ازال الهمه واني بسعي لا ازال اعيدها
واشكرها شكر الرياض صنيعة من الرائحات الغر احيت نجودها
ولن نخان ان اجهد نشر حمدها وقد سعدت بالجود منك جدودها

ر

ارتهم وجها لطيفا وراحة يربي باسها في اللبات وجودها
وصادفت توليه في الشعر منك عرائسا اضى الدجى اجيادها وخدودها
فلا زالت الايام ملكا بعضها خصوصا ويلقى من يعاديك سودها
فتسعد في خفض من العيش سعدها وتغتدي في يمن من زار عيدها
ودونك من مستطرف الوشي حلة مطارفها من وشيها وبرودها
نمارق لا الا لديك نجومها وما حسنت الا عليك عقودها

٣

وقال يصف
دجاجة طبخت له حامضية

وشادن في كل حسن فرد ... مليح وجه ورشيق قد
كدمية في قضيب ند ... قد زارني الآن بغير وعد
جا مفاجاه وليس عندي ... الا الطعام غير مستعد
دجاجة في شبه السمند ... تلبسه ونحرها المهند
عظيمة الزور بصدر نهد ... اجتزيت منها بمحل العقد

مزهفة ذات شبا وحد — لغير ما ذحل وغير حقد
بل رغبة فيها شبه الزهد — ولم تزل بالماكف العبد
تفرق بين رأسها والجلد — وفصلت أعضاءها من بعد
من لبأ رخ كلون الشهد — بل طعمه عن طعمه ذو بعد
حتى إذا استرجعها بالوقد — صب عليها السلو مثل الزبد
وعلت بعرقها السورد — ثم أتى تسعى بها كالمهدي
كأنما قد خرجت بالند

وقال

وبكر شربناها على الورد بكرة فكانت لنا وردا إلى ضحوة الغد
إذا قام مبيض اللباس يديرها توهمته يسعى بكم مورد

وقال في غلام طلع خضرته

أيا سالب الغصن الرطب اعتداله وحسن التثني والرشاقة والقدا
لقد زغت من عهد تغير كدره وما ذاك إلا أنها سالت العقدا

ولا بد من نفي الريب وطرده إذا ما الغد احمر بالحمير ضد
إذا ما أنا ما كل العذاب تألفت فعد الضرس لا تشاكلها بعد
وكيف فساد الإخوان وقد نعتك بسقيه المدامة والشهد
تخاذلت إذ هم الجريرين ترعى على اللم ما كنت في مثله جلد
وفاض دم لما تضوع نشره بما العود الهندي والند

وقال

أجل المدام على نجح المواعيد وحط على ريا البخور والجيد
فقد تنبه من أغفانه زهر كان ريه ريا المسك والعود
وشرد الصبح عنا الليل فانفتحت سطور من البيض في رايانه السود
ولاح للعين نارنج كما خضبت بالزعفران ثدي النهد الغيد

وقال يمدح
سيف الدولة ويهنئه بالفطر

وذي الحبال الهوى بغي وإجلاء المرضية ما مطيعك بجايد

لم يبق بعد البين وفد قاده الاسرى معه خيالك وافدا
ومنبه المشتاق ان حرم المنى يقظان واجمعت لديه رافدا
نجزت مواعيد الفراق كانما انجزن فينا اليهم مواعدا
وتعوضت تلك الظبا بذي الغضا صورا وكن بذي الاراك خرايدا
ضاق العناق بها على اعناقها حتى تناثرت العقود فرايدا
وجرت مصفق الدموع فاشبهت كللا على اقمارها ومجاسدا
غيض من دمع تحدر نازلا وجيشن من نفس تنفس صاعدا
وابن حر قلوبنا ما انجنا تغيرا انصبت به الصبابة باردا
من مدح لسان الذي من كفه فندي ابن عبد الله سعد الرايدا
تدلو بان الحاج الحصادا راغبه وظمان الحوائج واردا
او واطئا خطرا واجل جوده او قاصدا ارجى اليه قصايدا
اوما رايت الغيث سفه رايه ما التشبه بالامير فوايدا
لما ارابد فقلت انت مشبه انعام سيف الدولة المترايدا

عبثت تحت الاوجيه مزنه حتى تعم اغوارا وانجدا
ومعيد سابغة المواهب بعدما بدات بما غنت ان يكون عوايدا
عشق الجهاد فكلما امتنع العدى اضحى بانفذ الجيوش مجاهدا
باشعر امه تجشم خيله شم الجبال نوازلا وصواعدا
ترمي بها الاعدا طورا سابقا تحمي اواخرها وطورا المبدا
فاذا نهدت الى اوطانهم لم يبق الا مخطفا او ناهدا
خطوا الفرات بهن اما ذابا انسوا غوائله واما جامدا
ملك يطارد بالرماح ملوكهم حتى تسلهم لديه طرايدا
في فتنة لبسوا الحديد مغافرا وبراقعا وسوابغا وسواعدا
فقادهم اسد النزال وانما انقاد اشد منهم واساودا
ملكوا محل الملك من اعدايهم فغدت بقاع الشرك فيه مساجدا
كم يعيد الجو اسود حالكا ويرد وجه الارض احمر جاسدا
اضحت فلول السيف عنه نواطقا وكلوم لبات الجياد شواهدا

وأنامل بعد السؤال بها لموضاهي بداها البحر أصبح نافدا
لا يعدمنك ذو الوفاق موافقا ما يرتضيه وذو العناد معاندا
فالدين قد سمكت ذرى أركانه والكفر قد أوديت ذرى وقواعدا
والروم لم تبق الشبا بأرضهم ولدا ولم تبق الأسنة والدا
أفنيت شهر الصوم إما راكعا جم الخشوع به وإما ساجدا
نمضي ولو جهل امرؤ لصيامه وقيامه أهدى إليك محامدا
فلقت بالإقبال فطرك مقبلا ورأت سعدك بالسرور معاودا
ولئن هجرت من المدام مشاهدا فلقد وصلت من الحمام مشاهدا
ورغبت في كأس البر تشغله بكلك في كأس المدامة زاهدا
البشر النعم البعيد لود الصديق فلا فيها حاسدا
فلتلبسنها الثنا مستمرا أو مخلدا ما دام يذبل خالدا
من كل نعت كان لفظها ذهبا وروق حسنها بك ناقدا

قافية الدال

وقال يمدح أبا علي بن
العصب الملحي ويذكر قلاعه وبعثه النيل

سنح للأمن سيح فولاذ أغر في القصف إلى الأعداد
ورقطها ومنطقها معقلا ولج في المستشف كالالاد
نطرحت الاقهها امتدادا عليها طين فولاد
فوادا خوانها ان طيبوا اسقاهم الراح شقي فبادا
له على الشط غرفة تحت كل طلع نشاب بغداد
أعرفها أشبه الشباك لهم يمعقون الجنب وأشبه الداذي
وكم من صباح قطربل وشور زامن ملاح كالولاد
يقول للزائر الملم به أو ضل هذا اللذا هذى
وشاعر جوهر الكلام له ملك نمر مارك وأحاد
كأن ألفاظه لرقتها وحسنها خمر طيزناباد
تصدر عن مكة لمخبت وهي غداة كمع زاد

كم كبد للصديق ناجية منها واخرى حرى فلا د
قل للعلى سقتك غادية مسفة الودق ذات ازدا د
بخير ما فيك لمد جلل يحرمني الدهر وهو استنادي
اذا انتشى اقبلت انامله منتشرا باجلال الفخا دي

قافية الرا

وقال يمدح سيف الدولة ويذكر
وقعته مع النهرس بالمداين ٥

تذكر نجدا ادكارا او ارقه البرق لما استنار ا
اماتت صبابته صبره وكان متى ابن يموت اصطبار ا
وجار الهوى فاستجار الدموع اذ لم يجد غيرها مستجار ا
وقفنا لكم خفر عارض بصفر وورد الخدود احمرار ا
وادم اذا دام ظلم الفراق عنت نفيض الدموع انتصار ا
يجزن علي باجيادهن ويبذلن لي الورد والجلنار ا

فان اعمر من سلوة او احط عن الرشد او كسى الشيب عار ا
معذر الحب سوا الغدار اذا خلع الحب منه العذار ا
وحاشى لعادي الصبى ان يقال عصى غية واطاع الوقار ا
وبكر اذا جنبها الجنوب حسبت العشار تسوم العشار ا
ترى البرق يسم ستارتها اذا انتحب البرق فيها جهار ا
اذا ما تمر وتبسمها تعصفر بارقها فاستطار ا
تعارضها في الهوا النسيم فتنشر في الروض درا صغار ا
تكاد تسير اليها الرياض اذا اطرد للآئها فنار ا
فطورا تسوق صعب الحيا وطورا تسح الدموع الغزار ا
كأن الامير اعار الربا سماحا فيبذله فاستعار المعار ا
هو الغيث تغني به بلدة واخرى تحن اليه افتقار ا
اذا سحائبها شن فيضا ولجا وتهمي ابتكار ا
وباع اذا طال عم الفلا فغادر الجار قوم فضار ا

ولن يذهب السيف حتى يرى على صفحة السيف ماء ونارا
أبا الحسن اخترت حسن الثنا ومثلك من يحسن الاختيارا
وكم قد وطئت ديار العدى على الرغم منهم فخفت الديارا
بخيل تعيد عليها الدجى وبيض ترد عليها النهارا
وأطلعت فيها نجوم القنا فليست تغور إذا النجم غارا
ويوم المدائن إذ زرتها وقد منعتها الظبى أن تزارا
وخاضت جيادك فيها الدما ومن قبل خاضت بحور الغبارا
فلو أن كسرى بإيوانها لأهدت سطاك إليه انكسارا
سقيت الرماح دما ما سقت نشاوى كأن قد شربن العقارا
تقصر أن تطأ خطو العدى ويبدين في كل بحر غبارا
وكم من ملوك تواليتهم على النأي منهم فماتوا حذارا
جريت فأصبحت شأو الرياح وجاوزت في السبق منها انكدارا
نأت فأصبحت جار الفرات وكنت لدجلة من قبل جارا

فقد عز منك بمستلم ينح الليل ويحمي الذمارا
فتجود إذا الغيث ضن وتسطو إذا الليث ثارا
وأعجب أن صار في قلب شعث لسمر الرماح اشتجارا
تغار عليه قوافي المديح فأبين أن رمتهن ابتدارا
وحق لقافية لم أكن بها انتجبتها أن تغارا
لأذكرني نشر عارض أضاء دجى الليل حتى أنارا
ومر على الروض مر الخليع تغنى وتسحب فيه الإزارا
فأقسمت أن أستطيع النوى وأعصي الهوى صابرا اختصارا
دعتك الثغور وقد طنبت حماما مطلا وحتفا بوارا
وصادف بعدك وفد الثناء وردا ثمادا أو ربعا قفارا
تقولون إن طرقت أزمة أنجد ذاك الذي أم أغارا
فليس الجحل جهلا لهم إذا اعقوك ولا الد ان دارا

وقال يمدحه ويذكر

بعمارته سور حلب وتهنيه بمولود جاءه
بما فارقني ويذكر احراق العدو والحرب

ناديك من مطر الاحسان ممطور ومن نحيك بغير الجود مغمور
والبيض هل علمك الدهر منتشر والفتح صبح عليك الدهر مذرور
والشرك قد هتكت استاره بحد سيفك والاسلام مستور
كم وقعة لك شبت في الضلال بها نار واشرق منها في الهدى نور
ونهضة حرق فسطاط الكفور لها عمرو واذعن بالفسطاط كافور
ان تشتكي الحرب الحسنا حادثة سعى بها جاهل منهم ومغرور
فانها انثى ولت عزوتها وخرد والليث عنها وهو محصور
ستقضي الوتر من اعدائه ملك عدوه حيث كان الدهر موتور
فحاذروا لوزرا منه وهل وزر والسيف في يد سيف الله مشهور
يا من يمن على الاسرى فياسرهم عما بان طليق المن ماسور
ومن لديه رياض الحمد مونقة فزهرها فيه منظوم ومنثور

ان تعمر السور او تهمل عمارته فانه بك ما عمرت معمور
بحلك الغاب يحمي الليث حوزته فان خلا منه يوما فهو محذور
لله سورك على الاسلام يكلؤه وانت لا شك فيه ذلك السور
حصنه برماح الخط مشرعة وكل حصن سوى اطلالها زور
انت الهمام الذي من همه ابدا اجر الجنود بل الفتح مجرور
من انس فهو واكسر او انسه والناس تقسم منهم ومقهور
لهم مثل النمر معطاف ومسرع ومحضر في ظلال العز محضور
ولا معاقل الا كل سابغة تطوى العجاج سناها وهو منشور
وكوكب في دجى شمر امعرته اذا تمارى القناجر وتامور
تمل فارسك المذكور في شيم بمثلها الذكر الصمصام مذكور
وافى ومولدك الموفي يخبرنا بانه ناصر الجيش منصور
جرى فرند ابيه في مضاربه فما وهو جرد الحلية ماثور
فعاش ما نشر الديجور حلته وما انطوى بضيا الفجر ديجور

حتى تراه وحط السيف في يده مشلول وسنان الرمح مأطور
ان السماحة اخلاق عرفت بها والمكرمات حديث عنك مسطور
والدهر ما بين الهيجا بفعل ما امرته فهو منهي ومأمور
لو هم باسك بالطود الذي شمخت هضابه لهوى من باسك الطور

وقال في
المرجان ناصر الدولة وذكر وقعته
بسنجار مع الديلم

مرضت جفونك والحتوف شفارها هن السيوف شفارها اشفارها
جارت ومن شيم الكواعب في الهوى الا تجار من الصبابة جارها
لله موقفنا بمنعرج اللوى ومحارنا في ذا العشية ومحارها
نضت البراقع عن محاسن روضة نضت بمحفل الحيا انوارها
فمن الغصون المثمرات لجينها ومن الخدود المذهبات نضارها
اغصان بان اعرقت في جمها فتعلقت للوارد الجني ثمارها
مصقولة تنسا الصباح جباههـا مصبوغة بدجى الظلام طرارها
كانت ليالي الحب بعد لقائها واجهن للمحب قصارها
ولرب ليلات بهن نعمت اسدافها وتارجت اسحارها
ما كان ذاك العيش الا سكرة رحلت لذاذتها وحل خمارها
الله اكبر فرق السيف العدى فتفرقت ايدي سبا اخبارها
لا تجبر الايام كسر عصابة كسرت وذل لها نجارها
رحلت فكان على السيوف رحيلها وثوت فكان على الحتوف قرارها
سحرت فكاد همومها فتيقنت ان الاسود عرينها اسحارها
شوازاجرارها فكالبحر والطعن نقلع الكماة حدارها
مستعصمين من الاثير بهضبة عزوه لا ترتقى اوعارها
يغشون فارعة القراع باوجها الفتية باشرة القنا ابشارها
علم الاعاجم ان وقع سيوفكم نار تشب وانتم اعصارها
من ذا انازع كرمات العلى وهي البروج وانتم اقمارها

الحرب تعلم انكم آسادها والارض تشهد انكم امطارها
كم وقعة لكم عزها وسناؤها وعلى عدوكم عارها وشنارها
ركب السفين مشيعا في عصبة ما ان تعرف خفة ابصارها
موتون تشبا الاسنة لو بغت وتر الذنب تضاعفت اوتارها
عمرت ديار كم من قبور ملوكها وخلت من الانس المقيم ديارها
وردت اساد الشرى مبيضا فغالها محمر اظفارها
والسمر قد خضب الطعان صدورها فكانها قد اذهبت اشطارها
والمرهفات جميلة افعالها في الملك غر جميلة آثارها
فلئن بكت دولة جددتها فتجددت اعلامها ومنارها
خلفتها وحميت بيضة ملكها فغدا يشك سورها وسوارها
وغرته تجري عليك رماحها ارجا اذا الفتن عروك نارها
ثم له غرر الكلام فتحت ابوابها ورفعت لستارها
تحي ومطيفة عصابة قصرت عن شاوه فقصارها اقصارها

يجري له الامد البعيد بجانب ونبوتها كما جواه بحارها
فتعيش بعد مماته اشعاره وتموت قبل مماتها اشعارها

وقال يمدح ابا
الفوارس ويظلم اليه من
الخالدين واللعفري وقد
ادعوا شعرهم

هل الصبر مجد حين ادرع الصبرا او هل بامر للسعر وسعه قهرا
تحيف شعري بان فهد صالت عليه فقطعت عنه وقد اثرى
وفي كل يوم للعيني غارة تروع الفاظي المحجلة الغرا
اذا عن لي معنى مضحك لفظه كما اضاحك النوار في روضة القطرا
غريب كسطر البرق لما تبسمت مخايله للفكر اودعته سطرا
فوجه من القتام يمسح وجهه وصلى من الاقوام ينكده صدرا
تناوله منثر من الجهل معدم من الحلم معزور متى طلع العذرا
فعيها قربت منه غباوة واورد ما شهلت من لفظه وعرا

فمهلاً ابا عثمن مهلاً فانما نعاني على الاشغال من عشق الشعر
لا ظفا انما ملك النجوم باسرها ودنستما ملك المطارف والازر
فويحكما هلا انشطر فعتما او اقتنما لي من محاسنها شطر
لئن وترت كفي بسعيلة هاشم لقد بال من شعري بغارته الوتر

وقال في الخالدي الاصغر

وقد ادعى كثيرا من شعري

لا بد من نقمه تصلو رخاذ روا صوله محذور
ثم انت الظلم غارته في السرقات للعالمين
اكلي غدوت في غرتنا بين من العبد العاطر
اطيب تكام من نسيم الصباحات ربا الورد من جو
من نهر ما حت انوارها ما سميت مثل الاناهير
وبات مكري يغابيها تغشيها انفس الدنانير
ما وارث الاعتفال ما جنو امن العواني والمشاهير

اعط فقا نبك اما ما فقد احب تقلب منك مدعور

وقال يدعو اصحابا له

ويصف غرفة له بالموصل مشرفة

على الربض الاسفل والزهر وتذكر

قدر الطبخ وكانون نار ٥

اما غرفة حسنت منظراً او طابت لساناً كها مخبر
ترى العين من تحتها روضة ومن فوقها عارضا ممطر
وينساب قدامها جدول كما ادعى الايم او يغفر
وراح كان نسيم الرياح تحمل من نشرها عنبر
وعندي على قلب الخلاف وندمان صدق وطبل المزر
وكدهما تهدر وهدر الفنق اذا ما امتطت لهما اسعر
تجيش او صالة وحشية رعت زهرات الربا اشهر
كان على النار ذنجيه تفرج برد لها اصفر

وذو اربع لا يطيق النهوض ولا يالف السير فيمن سرا
تحمله سبجا اسودا فتجعله ذهبا احمرا
اذا ملك القر كف الفتى عليه حمى الكف ان تخصرا
وقد يكن البيت من عندنا يزف لك الظرف والمنظرا
فشمر اليك ترتقي فان اخا الجد من شمرا

وقال مدعوا
صديقا له ويعرض عليه الصبوح

اسعد هل لك في زيارة منزل تثني عليه جوارح الزوار
رحب يلاقي الحر فيه سابغا وترى السما كبيت الاقمار
نضو الحبي الوجه ثوب حيائه فيه فيخطر كالحسام العاري
متقلبا في نعمة فضفاضة جعلت له عوضا من الاطمار
ما كان الباذون يوما فضلها الا وافضلهم على الحضار

والحمام ويصف الحمام

ولما استمتعت فيه بنزهة لولا الملام برزن من الاستار
وشى على جدرانه بهم الوغى خطرن ما بين القنا الخطار
سلت سيوفهم بغير بوارق وجرت جيادهم بغير غبار
زحفا لم يحطط العثير به منهم ولا آب الدليل بعار
ومنعن من القال العجيل لبسوا السعود بعلة الاقدار
هذا يناوله النديم تحية حثت وذا يحيى بكاس عقار
عبس لهن تعد تحقيقه وان قربت مجانسه من الابصار
حتى اذا نعمت به اجسامنا وقضت به وطرا من الاوطار
ملنا الى احسن الصبوح وطيبه ان الصبوح مطية الاحرار
واحق يوم بالمدام وشربها يوم حباك بيمنه مدرار

وقال يمدح
الامير ابا البركات ويتطلع اليه
من الحالين وقد دعا شعر

ومدح به الوزير المهلبي وقوما من الكتاب
والندما والمجان ويعرض باحمد بن ابرهيم
ابن فهد لانه تعصب لهما عليه

آلف تغلبا او الحيا الجاري وباسهم اذكى من النار
واحمد طى حسدا ان تعرفه وللحق ابلج لا يلقى بانكار
قوم اذا نزل الزوار ساحتهم تفيئوا ظل جنات وانهار
موفرون اذا نالت قرومهم انتضت الى الغاية القصوى من الثار
فكل ايامهم يوم الكلاب اذا عدت وقائعهم او يوم ذي قار
تناهت بركات الله نازلة على ابي البركات المانع الجار
على ابي الغمر والبحر الذي قذفت فيه جواهره والضيغم الضاري
على الامير الذي اضحت مناقبه مثل النجوم تضي الليل للساري
اذا عفت على اصحابها ازدحمت مكارم مثل حي منه واكباري
وهل يقاس فضا الارض مجهرة بالاذرع قصرت عنه واشبار

اضحى الظهر سكرا عن صبابته وانمر الورد فيها اي انمار
كيانع النخل يسبي العيون ضحى كلعب انضبت او تحيي غصن جمار
يا اكرم الناس الا ان تعد ابا فات الكرام بافعال وآثار
اشكو اليك حظي على شهر اشبه بالسفاف على ديباج اكدار
دبت لواحظه السعر في حرم لمرآه بانياب واظفار
سلا عليه سيوف البغي مصلتة في جحفل من شنيع الظلم جرار
وان خصاه فعل في العطر مهتنا لديهما بستي فرعية عطار
لطائم المسك والكافور فائحة فيه ومنتخب الهندي والغار
وكل مستعذب الالفاظ تحسبها صفحة بين اشراق واسفار
ارق ما شاء في محاسنها حتى ترقرق فيها ماؤها الجاري
كانها نفس الريحان تزجيه صبا الاصائل عن انفاس نوار
ان قلدا الكبر فهو من لحى اخيهما كثبا ما ووقت ما عجاري
بلغت عمرا اشتهي بالعراق ولا اسعد شبابا به من عون وانكار

بجموله القدر منظوم عقايلها مقسومة بين جهال واغمار
ما كان ضر همام الدر ذو خطر لو حليه ملوكا ذات اخطار
وما الي الناس سببا مثل شبههما بيعت بفستقه ظلما بدينار
اذا اكتسا كل ثياب المدح شانها في سوال فانت المكتسي العاري
والله ما مدحا جيا ولا ريبا ميسا ولا افخر الا باشعاري
هذا وعندي من لفظ اشعشعه سلافة ذات اضوا وانوار
كريمة ليس من كرم ولا الشمت عر وسها خمار نعل خمار
تنشو خلال شغاف القلب ان نشات ذات الحباب خلال الطين والقار
لم يبق لي من بعض كان لي وزرا على الشدايد الا اثقل اوزاري
اراه قد هتكت استار حرمته وستار الشعر مشتون باستار
كانه جنة باحت جلايلها من الغبش في نار واعصار
علت من الشبا الوضاح منتسب في الحالة من الغس والعار
وما اظن دعي الارد يصفني حتى يموج به امواج تيار

غضبان يستر عني وجه مبتدا وددت لو سمرت منها بمسمار
لقد تحيف شعري معشر منهم قرب ومنهم نازح الدار
مفوقون ونبلي في كنانته الى كل كليل النصل خوار
ولو مرق سهمي اكبادهم يوما لطال عليهم قض ابشاري
اياكم ان تشبوا رق غلابية مستفة من عباب السم مدرار
ولا تغركم امطار منتسم رحى الصواعق في اثناء امطار
فالسيف يبدي ابتساما عند هزته وقد انشر المنايا اي اسرار
وما انتم سحكا قبل زوسته قراكم وهو مرتد بمشتار
يبين منكم نشايا الفهم حرفا على الصبي ونشو طاغير اقرار
من كان يعجز عن شهلي الى استنبعت جبل القريض فلم يحتاب اوعاري
وهل يقوم حري حراصه مغتر دحض ثنا ديلها واري
لو كنتم العنبر الورد المشتهى والمندل الرطب شب منكم باري
لكنكم حطب بالحرقة سعد شمس الضحى من قبل اسحاري

وقال يمدح
ابا الفوارس وقد اجتمعا بحلب

ما استعان داعٍ من اسراره ما غيّب الكتمان في اضماره
ما للعيان عن هواه فتدري جفنٌ يعبّر عنه في استعباره
اخفاه بين ضلوعه فنمّت به حُرَقٌ مظاهرةٌ على اظهاره
انى يكون القصد شيمة وجده يوم النوى والجود شيمة جاره
هل يجبرنّ فتوق حلمٍ بعدما غارت نجوم الحسن في اغواره
تهدي التحية منهم لمحبّ عمّن [illegible] داره
وضعيف عقد الخصر رابٍ ردفه كلّم الجمال بطاقه لازاره
ومودّع ظفرت يداه بمهجتي يمضي ونضح دمي على اظفاره
اقصرت عن ذكر السلو وقصّرت همم العذول فزاد في اقصاره
وعنت بالساقي الاغنّ لانه وزر يزيد الصب من اوزاره
ظفرت يداه بمهجة الدنّ التي عرفت وديعة صدره وصداره
فصباحها من ليله ونسيمها من زهره وعقيقها من قاره
قل للعدو اليك عن ذي عزّة ما بال الا مال البعد ثاره
صلّ العريض اذا ادعت انيابه من سمّه نطفت على اشعاره
لو انه جارى عتيق ظبي في الحلبتين بسبقه لغبا بغباره
ما زال العجب ابن فهد ناصرا حتى اعاد الدهر من انصاره
جاورت منه عزمات الذي كالجمر يغني جاره بجواره
واغرّ ما طلعت لهم وجهه الا استتر البدر قبل سراره
مثل الشهاب مخرّقا او كاشفا كلم الخطوب فتوقه من ناره
او كالحسام اذا مضى في مشهد سهلت مضاربه وعوق نجاره
او كالربيع الطلق واجه قطره وجه الثرى بالخضر من اقطاره
خلق سهول المكرمات سهوله وتوعّر الايام من اوعاره
ان لاح فهو الصبح في انواره او فاح فهو الروض في نوّاره
نزلت على حكم القنا اعداؤه لما اشتاق اليهم بشراره

وانه من جاراه مضمر جهده لما جرى المجد في مضماره
عزم مذب عن العلى بنابه ابدا ويحمي عرضها بغراره
ومكارم تعلي ذرى اطواده في الارض او تذكي سنا اقماره
يا خيرة المجد الذي ورث العلى عن فهده الادنى وعن مختاره
بكر الثنا عليك ما اطلع عونه والبس هذا الحلي من ابكاره
واسلم فقد سلمت خلالك كلها من عر اخلاق اللئيم وعاره
وتملها من عائذ بك واتر يكفر اسهام الظلم في اوتاره
السته بيد الغنى وسلالة من عزمه ما اسل من اطماره
قد كان ينهض جناحه جبرته بيداك حتى طار في اوطاره
فجفا الاحبة والمواطن ناسيا من لا يحق الدهر من تذكاره
لا ادمع والكل النعم الذي ما كان يذهل عن رسيع دماره
نشر الثنا فكان من اعلانه وطوى الوداد فكان من اسراره
كالطل يبدي الطلق من اثماره حسنا ويخفي الغصن من جماره

وقال في صديق له
وقد اهدى ماورد نصيبي في قازوزة

بعث بها عذرا الحالية النحر مشهرة الجلباب حورية النجر
تاتي لها الخطاب بالخطر طيبها ما افترع فيها زوج ويجانه الزهر
والبسها وشيا ان تجوبه على النحر منها والدلول على الخصر
مضمنة ما صفا مثل صفو ملحفات كذوب الدر في جامد الدر
ينوب بكفي عن اسمه وقد مضى كما نبئت عن البيك السلاف العفر
وتشركني في نشر الريح غدوة وتجري الى الاصال طيبة النشر
فما لك من بر تجهز في جفنينا في كل نابغة بسر
فان يك حياني بها مارستيه فسوف اجيبه معربة السحر
وكم من يد للحر عندي تكشفت محياها بقافية بكر

وقال يصف
كوز فقاع

لست بنافٍ عمان محموم الابصار في السراب مقرور
يطير عن رانيه القلع اذا انفست عنه خناقه زور
ام لبتهم كانه حصر او طيب نشر نسيم كافور
يميل الكلاه وهو منتصب كانه صوجان بلور

وقال يمدح
سيف الدولة ويذكر بعض غزواته

عفر الظبا الذي الكثب الاعفر تحت دعبك يوم سفح محجر
اقبلن من معرض بك معرض حذر الوشاه وضاحك مستعبر
يعلمن بالبرد العتيق وانما نقضن من ورد الخدود الاحمر
واذا الفراق اشاقي افعاله كانت اساته باحسن منظر
سفرت فنمت لها لواتق نسمه ووشى الهوى منها بخط مسفر
ما كنت خفر الحياء عفرت وجناتها عن دمعة لم تخفر
لا تنكري جزع النجي فانه لم ينتفع الجزع منك بمنكر

نفر الكرى عن مقلتيه واحرقت بفؤاده حدق الظبا النفر
ولربما اغضت وفي احشائها ما شا من حمر القنا المستعر
فلى الليالي الغر بابي ام على اما مات من عيش اغر مشهر
لا ببن من سعيت نطالعوها ارض الشام بكل اشعث اغبر
ما كنت امن في المقام منيتي ولحاظها بين القلاص الضمر
لما بدت رايات صبح مقبل خفقت في اعجاز ليل مدبر
ملنا فعفرنا الوجوه دبابه في الترب من مخفف ومقصر
متوشحين بكل ابيض مرهف يبطن حمايله بابيض ازهر
نطوى على الالوح الصدور وانما نطوى على امثاله منه عبقر
ملقى الامير الى السماح مشوقه شوق الرياض الى السحاب الممطر
ملك ثنى الامال صفوا والعز عن كل مطروق النوال مكدر
ما نلك عن نعم السلطان عفوا وملك بحيه المتسعر
كرم تكشف عن طي ادابه كالحبر كشف عنه منير جوهر

وكأن أيدي السكر إذ عبثت به أيدي الصبا عبثت بمسك أذفر

لعبت بوان قد تكن سحائبا في معصر وصواعقا في معشر

وغزت ملوك الأرض خطب سليله من نجله بأبي المحجل ومغور

جلاهم منا انجلوا بأسه يوم العروبة كل ذروة منبر

ورأوه سمتا في غمامة نابل يهمي وبدرا في دجنة عثير

عمر السباسب بالكتائب والقنا ميانه في كل قاع مقفر

وأقام يقظان العزيمة ساهرا بالثغر يكلا نايما لم يسهر

موف على قمم المكارم موقد نيرانها للطالب المتحير

ما شمر الأعداء إلا أعقبتهم نهوض أروع للقاء مشمر

سالوا فسال عليهم مطر الردى من كل أجرد سابح متمطر

ودنوا فلم يجد القنا في جنة منهم ولا ثبت الظبى عن مغفر

حتى انثنى والخيل تسحب عنهم بالركض أردية العجاج الأكدر

لو أن مصطلحا بكنه رمة لكفتهم في الترب رمة قيصر

أعلى الإله علاك سوابق الحال من معقد منكر

فلقد جريت أمام ثعلب سابقا جنبي السنان أمام لدن أسمر

شرفا ثنت قبابه مضروبة في كل مبدى الفخار ومحضر

ومكارما تسعى الهمم التي تسعى الحجيج إلى الصفا والمشعر

موصولة بسماك الأحدب إلى أن فاخرت تيجان بأفضل مفخر

إن السماح موارد مخصوصة بالحمد من ورادها والمصدر

وأجلها ما كان عذبا سائغا حفت مناهله بروض أخضر

آليت لا أهدي كلاما منطقي إلا إلى الملك الكريم العنصر

من كل مشرقة النظام تلألأت فحكت نظام اللؤلؤ المتخير

عبقت وقد فضلتها خلاله حتى كأن نفوحها من عنبر

ودعت منابع الندى نفجرت كرما على ينبوعها المتفجر

كرمت مجانسها وقل كلامها فأتتك تخبر عن مقل مكثر

وقال يصف

بت وجارية في ديار بكر في ليلة
برد وثلج يسقط فتبرمت به وبات

ومنزل نزلته ابتكارا   معانق في ظله العقارا
ترى به معركة جهارا   وقسطلا من حولها مثارا
لجاريتين اصطلحا جوارا   قد منعت إحداهما القرارا
لا يعدمان لولوا صغارا   تطير من جبينهما غبارا
في موقف يستوقف الأبصارا   يخجل من قسطلها الزوارا
حتى تشب منهم الأشطارا   فلم تزل تأخذها نهارا
محمر تحسبه طيارا   والريح تذري وقعها الأشبارا
صرنا نرى جمرنا الأمطارا   حتى إذا الليل البهيم حارا
والطمت لطمته الأستارا   وابيض الليل به انتشارا
كأنما الطرف كرتها انظارا   كانت لياقوتته وقارا

وقال في صفة البرد

يوم خلعت به عذاري فيه من حلل الوقار
وضحكت فيه إلى الصبا والشيب يضحك في عذاري
متلون يبدي لنا طرفا فما طرف النهار
فهواؤه سكب الرداء وغيمه جافي الإزار
وسماؤه تحبو الثرى بشبيه مكنون المحار
تبكي فيضحك دمعها والبرق يجلوها بنار

وقال يعزي ابن العصي الملحي

ارتعا حسامه مشهود حزن بائني وشبح محذور
سوماه أول السنين إن ذاق وحشاه آخر الآباد
فاغد مسرا ابنا الفضل الملحي فالعيش في غض نضير
متوق من الحوادث والدهر خبير بمن تولى بصير
مجلس في فنا دجلة يرتاح إليه الخليع والمستور
كائن في الهوا فالبرق يسري دون أعلاه والنجوم تطير

وإذا الغيم سار أسبل منه كللا جو أجدابه وستور
فإذا غابت الكواكب صبحا فهو الكوكب الذي لا يغور
لبس منه الأقحوان وخمر وثمامات من سكره ونشور
وحبت كله ثمر المتو حسنا أو لؤلؤ منثور
وجريح من الدنان تسيل الراح من جرحه وقد تفور
ولك الطيبة القديمة أن تشتمل عسفها فطيبي عبير
فنعم ملقتا نهار أتم منه معهما وأنت أمير
كل هذا بدعو فإن ذهبت فأنت المحبل المحبور
ومن الجود أن لام علي وهو عندي بفعله معذور
هو شيء أرى الكلام عيبا كل شيء سواه إفك وزور
ترك المدح والخنا فيها إذ راها الحجارة لا تسور
نيم منا السعد والهوان يوم السرور ونعم قصير

وقال يمدح

سيف الدولة ويذكر مجي وفد طرسوس ومصيبته وإفضاله عليهم

أعزمتك الشهاب أم النهار أراحتك السحائب أم بحار
خلقت منية ومنى فأضحت تمور بك البسيطة أو تمار
تحل البر أو تحمي حماه فأنت عليه سور أو سوار
سيوفك من شكاة الدهر برء ولكن للعدى فيها بوار
وكفاك الغمام الجود يسري وفي أحشائها ماء ونار
يسار من سجيتها المنايا ويمنى من عطيتها اليسار
عصفت بهم كما فاجي وجل فعاله المشهود عار
فقد شهدت وما حاسا كظني بأن الجود معذرة نزار
تحف الوفد منك بأريحي تحف به السكينة والوقار
وسيف من سيوف الله يجري بسفك دم العدى منه الغرار
وبدرا ما استتر البدر إلا تعالى أن يحيط به السرار

حضرنا والملوك له قيام تغض نواظراً فيها انكسار
وزرنا منه ليث الغاب طلقاً ولم نر قبله ليثاً يزار
فكان لجوهر المجد انتظام وكان لجوهر الحمد انتثار
بعثت الى الثغور سحاب عدل وبذل لا تغب له امطار
واسكنت السكينة ساحتيها فقر بعدما امتنع القرار
وعلّمت الغبي بها رجالاً اعانهم على عدو مغار
ونصت على وفودهم فقلنا افاض البحر ام سح القطار
مكارم يعجز المداح عنها فخجل مدحهم فيها اختصار
فعش تخبير الاجلي الاماني وكان على العدو لك الخيار
فضيفك للحيا المنهل ضيف وجارك للربيع الطلق جار

جار

وقال يذكر الروض
الا على الموصل والغربة والسكون
وزن وقافية بتوافيه ع

اجيب الى بابل في ساعة لا اتقي الكاس فيه بالمعاذير
تقول خذها بكف الصبح قد اخذت من كل جنب من الظلماء بزور
وكشف البيت ذو الاطناب صفحته كانه فوق صرح من قوارير
بت اذا الطلع الديجور حلته لم اخلع الصبح عنه ثوب ديجور
مقيد في عباب للا ونسيما اذا الطفنا به ابات ماسور
كان دهما تبارت في السباق به دهم الجياد تبارت في المضامير
اذا جرين على ارض مسكة اثرنا الجري فيها نقع كافور
ما زلت اشربها صرفا وامزجها الطيبي من فلق الاحشا محفور
في مجلس راح طوع الريح نفحته انفاسها بين تقديم وتاخير
له حلتان تحنو الشرب خفقهما باللؤلؤ من حباب الماء منثور
غنى لنا فيه الحان السكون اذا مل الغنا وجاءت النواعير
كانما الريح من طيب النسيم به تسري الى ريا الورد من حور
حتى مضى اليوم منصا سمايله وعارضت شمسه مصفر النور

وقال يمدح الامير
ابا المظفر حمدان بن ناصر الدولة
ويهنيه بالبرء من علة وجدها

اعن الاهلة في الدياجي سفرت لنا او البدور سوافر
ام عن محاجر ربرب كشفت لنا الكلل الحواجر
اظبا وجرة اقصدتك بسحر اجفان فواتر
حبب الهوى ونصلت باللحظ من ملك الحرائر
واى المحاسن اذ عدلن حكومة من كل جائر
حتى اخذن من المناطق للذي تحوي المآزر
لاخاطرن وما المنى للحب الا المخاطر
ولاوضحن صبابتي بالدمع في الدمن الدواثر
تالله اعذر بالهوى ما دمت مسود الغدائر
ولكم هصرت غصون عيش مونق الافنان ناضر
ووجدت عدل الدهر حلم سفيه ووفاء غادر
وعلى الامير ابي المظفر في البرية تثنى الخناصر
ملك لافعاله تنمى المناقب والمآثر
وعليه تزدحم العلى دون البرية والمفاخر
كثرت مواهبه وقلت عند طالبها المعاذر
وتقاربت فيه العلى حتى حسبناها ضرائر
ذخر الثنا وفرقت بنواله مجتمع الذخائر
والبأس تعمل في العداة ظبى العوامل والبواتر
متقلدا شرف الاكارم كابرا منهم فكابر
اقمار مجد تنجلي نصبا بها ظلم الدياجر
وجبال احلام تقلهم الاسرة والمنابر
آساد كل كريهة حجبت باسل خوادر
ترمي شبا اطرافها وللموت محمر الاظافر

فبرى السوابغ والقنابل الغلايل والمحاصر
كرها ولو افترس العدو بصولة الاسد الهساور
وكتائب ترجي الردى ما بين مدرع وحاسر
فيكون نجم الصبح مستطيلا في الجو نائر
فتركن وسم اهله في الصخر من وقع الحوافر
فاصح لطيب ثنائهم يختال عن طيب العناصر
يا ماجد الكرم الذي لولاه كان تعين ناصر
من كان مسلكه لم ينل معشار سؤدده العشاير
شيم اذا ما شمتها اغنتك عن الديم المواطر الهوامر
مثل الاصايل في السماح فان سطت عادت هواجر
وشمايل هن الشمول لباطن منهم وظاهر
فكانما هي روضة منظومة فيها الازاهر
تهني المكارم انها امنت بنثرك ما تحاذر

من بعد ما انحت عليك نوائب خزر النواظر
فاهتز جسمك مثل ما اهتز ماضي الحد باتر
لا زال لطف الله يدفع عنك مكروه الدوائر
وبثت في العز الملك الاحداث بالاجل المشاور
لاحظت ربعك فانجلت عنه صب الجنابة زاهر
وورد ثنج امنك محمود الموارد والمصادر
وتركت مدحك سائرا في الناس من باد وحاضر
فتمل منه محبر الابراد منظوم الجواهر
لم ينفرد بعقودها الا البحر الخواطر

وقال يمدح
ابا الحسن احمد بن ابرهيم بن فهد

وري في الصبا بعد ما كان شمرا ومعشر شاقه الزمان فاضرا
وشاب بلون الصبح لون شبابه فاصبح شتى الجنس مشتهرا

ولا عاد ردّ المستعار مسلّما وقدّم ريعان الصبى وتأخرا
فلم يبق الا الراح بين كؤوسها مذاكره كالروض جيد فأزهرا
أحادث لو جاورها نفس الصبى تأرّج من انفاسها وتعطرا
وشادية تشدو فيحسن مسمعا وتبسم احيانا فيحسن منظرا
هممت الندامى اذ يلون خلالهم وما دمت كسرى في الزجاج وقيصرا
اغرّ بهما طورا وطورا اراهما يجران مصقول الذباب احمرا
ولو لم يكونا جوهرين كلاهما تغيّبن ما حلا من الكاس جوهرا
وهيّج من وجدي حنين ابن قينة اذا استعلقته بالانامل مجمرا
خفيفا اذا الانامل في ذهبية منيرة ارضاك مرأى ومخبرا
تساغيه ربا المرط سفض حسنها على جيبه مسكا ذكيا وعنبرا
فشاق قلوب الشرب اذ جرّ مجلبا وراق عيون البيض حين توقرا
سابعث حمدي حازيا ونشيدا اذا ما اغراه الجهل عاد مظفرا
كأن نداى غيث جاده مرتع بشيم غبّ السارنات ونورا

قدمت على الابناء ان علا معشر حوث المعالي عن عادا وحميرا
تسهل لي في احمد الشعر كابيا ولو رمته في غيره ليعذرا
اطلت وما استغرقت وصف خلاله فرحت مطيلا في التقعرا
احمدا أي من قوم تبروا من العيب حتى قد حسبناه منكرا
اذا نزلوا ابصرت للجهل نادما وان ركبوا ابصرت للخيل عسكرا
اقول وقد حابيتهم عدد الحصى عرمتك خيلا اما اقل واكثرا
كأنك فيهم شارق في دجنة اذا عبست فيها الغيوم اسفرا
أتتك القوافي في الغرّ تطلب حاجة جزاول فيها الرباب وتشكرا
غرائب لو نادين في المحفل عارضا اجاب ولو نادين بحرا تفجرا
عدلت عن الراي الكهام بجلبها والبسته منك الحسام المذكرا

وقال بديهاً
يصف نارنجة سقطت من شجرة
كانت في دار ابي الفوارس

وبديعةٍ اضحى كمالُ شعارَها صبغ الحيا صبغ الحيا ابرادَها
حلت غلائل نبتها وتوشحت بالارجوان وسددت ازرارها
فالعين تحسد ان رأت اشرافها والنفس تنعم ان ملت اخبارها
فكانها في الكف وجنة عاشق عبث الحيا بها فاضرم نارها
محموله حملت عجاجة عنبر فاذا اسرى ركب النسيم اثارها
امنت على اسرارها ريح الصبا وهنا فضيعت الصبا اسرارها
وكانما صبا نفحت منها جمرة امنت بمسك جمرها وشرارها
ما احسب الارج الافيته هتك الزمان لناظر استارها
عشقت محاسنه العيون فلو رنت ابدا اليه لما قضت اوطارها

وقال يمدحه ويعاتبه
ويهنيه بالمطر ٥

ثنت لك اعطافها والحبورا واعطتك اجيادها والنحورا
تصدت لنا والهوى انه تصدت وقد غادرته زفيرا
وكانت ظباء وذا اللوى فاضحت شموسا تردي الخدورا
فراق اصاب جوي ساكنا فكان له يوم تسليع مثيرا
وساجي الجفون اذا ما سجا ابان التهاد عجا او نشورا
اغرت بالنفس في حبه فالف منه غزالا غريرا
واعتد زورته في الكرى نوالا لذي وان كان نزرا
لقد جهل الدهر حق الاديب وما زال بالدهر طبا خبيرا
عزائمه شعل لو سطت على الليل عاد صباحا منيرا
اذا ما توعر خطب سرى فقل سهول الفلا والوعورا
يزور الغر نعمان العلى عليه وبلغى عليها غيورا
اذا المجد انجز ميعاده اعاد وعيد الليالي غرورا
يعد من الازد قوم الغطان ملوكا حووا تاجها والسريرا
بهاليل الذي اذا ما احتبوا بدور المحافل تحبو البدورا

وتطلب من كرم بغى الذي فان اطلب الدهر اضحى وقورا
انول المنى رلم ادراكه وما رام من ذاك الا عسيرا
عزاك ان عز نيل التسهي وصبرك لست تنال الصبيرا
سلامة يا خير من يغتدي سليم الزمان به مستجيرا
الى كما اخبر فيك المديح وتلقى تساوى لديك الحبورا
لهمت عزائمه ان تصد وهمت كواكبه ان تغورا
اتسلني بعد ان رحت ابي على نوب الدهر جارا مجيرا
واسعف حظي لما راك بني وبين الليالي سفيرا
وكم نيل فيم جفاك ابن فهد وقد كنت بالوصل منه جديرا
فقلت الحظوظ بنت وده فلم تبق لي منه الا يسيرا
ساهدي اليه نسيم العتاب واضمن من جرعت سعيرا
معان اذا ظهرت ذهبت بطون المديح له والظهورا
تبرج للفكر انسابه وطورا تخفى عنه نفورا

تراآت له كسطور البروق وقد راتها فنساها سطورا
تهنيك ان حل وفد السرور وانعم وفد الصيام المنيرا
فلا فضل للعود حتى يجن ولا حمد للكاس حتى تدورا
فقد جاد الهمر ظلا ظليلا وروضا اريضا وماء نميرا
وجل الربيع نطاق الحيا فغادر في كل سهل غديرا
هو انبات شهر افقضه ساحيا او حسيرا
وزهر اذا ما اعتبرنا النسيم حسبناه يمسح منه العبيرا
وروض تراءى بما الحيا فتوار يملا الارض نورا
جلا البرق عن ثغر ضاحكا اليك فما يضحك منه الثغورا
وساق الرعد مستنطقا فقل نفس الورد فيه سفورا
ومالت من الربى اشجاره كان السواقي سقتها الخمورا
وولت جواد زمستونه وقلما ملا الحزن منها الصدورا
اوان يجيبك نوانه رواحا بانغابتها او بكور

[illegible] شيب الشيب بخده خط فيه شذورا
اعاد عيون الورى بحمرة وشيب الحسن شيبا نضيرا
فسل الجد او سل الذكر واغمد للبرق منه ذكورا
ودل على عدله اننا نرى الشر معتدلا والمجيرا
فلا زلت مغتبطا ما حييت بعيد بعيد عليك السرورا
وكاس ملكف خلوف الحباط بملك سراتها والمديرا
[illegible] هو كاتبها بالمزاج راى عدوها لهبا مستطيرا
[illegible] الملك بها كفه وقد ملت لك كسرى مشابرا
[illegible] دا دارها على الشرب عادوها مستعيرا
[illegible] بدسور لا تزال عيون الندامى اليهن صورا
[illegible] بما لاقى النشور نشر المدامة لاقى النشورا
لا خو لخطره المبتنا علا كم من الحمد سوما خطيرا
[illegible] اوعلنت بالفهم حسن عند الحسان الفتيرا

اذا ما اجفت خلع المادحين عليهن رقت فكانت حريرا

وقال يمدح حمدونه ويستهدي منه نبيذا

يا من انامله كالعارض الساري وفعله ابدا عار من العار
اما ترى الثلج قد خطت انامله ثوبا يزر على الدنيا بازرار
فالنور لكنها البيت ممدية نورا وماء ولكن ليس بالجاري
والراح قد اعوزتنا في صبيحتنا بيعا ولو وزن دينار بدينار
فامنن بما شئت من راح يكون لنا نارا فاما بلا راح ولا نار

وقال

يمدح ابا اليقظان عمار بن نصر بن حمدان

اقصر الراح عنه فازدجر وطوى اللذات لما كان كبر
حمل الغي عليه اسره فاذا قيل ارعوى عنه اصر
قايلا ان نزل الشيب بدت في عذاريه فما يغني النذر

وسهر تشبه ثوب الثري ونظم ما الطل فيه شذورا
اعاد عبوس الربا نضرة وشيب الغصون شبابا نضيرا
فسل الجد اولى تسل الذكور واغمد للبرق سنا ذكورا
ودل على عدله اننا نرى القطر معتدلا والهجيرا
فلا زلت مغتبطا ما جنيت بعيد بعيد عليك السرورا
وكاس ملفف خلوب الحباب تخلت سرابها والمديرا
اذا هو كاتبها بالمزاج راى عدوها لهما مستطيرا
فسر الذي بها كفه وقد ملت لك كسرى مشابرا
بحله وردا اذا ردها على الشرب عاودها مستعيرا
يحف به صور لا تزال عيون الدامى اليهن صورا
فلو ان ميتا ملاقي النشور نشر المدامة لاقي النشورا
ومكر خواطره المستغلا من الحمد سوقا خطيرا
محاسن لو علقت بالقتير حسن عند الحسان القتيرا

اذا ما اجفت خلع الماد حين عليهن رقت فكانت حريرا

وقال يهجو ويستهدي
منه نبيذا

يا من انامله كالعارض الساري وفعله ابدا عار من العار
اما ترى البلج قد خطت انامله سوما بيزر على الدنيا بازرار
ما تو لكنها البيت ممد به نورا وما ولكن ليس بالجاري
والراح قد اعوزتنا في صبيحتنا بيعا ولو وزن دينار بدينار
فامنن بما شئت من راح يكون لنا امارا فاما بلا راح ولا نار

وقال
يمدح ابا اليقظان عمار بن نصر بن حمدان

اقصر الراح عنه فازدجر وطوى اللذائذ ما كان نشر
حمل الغي عليه اصره فاذا قيل ارعوى عنه اصر
قابلا ان نور الشيب بدت في عذاريه فما تغني النذر

شعر مات على معرفة وحياة الهم في موت الشعر
وشباب جف الاسى منه وكم سقى السحر
ما خليلي اطلبا ومر كما جذلاه بين كاس ووتر
ساقني مستشرف الدين وقد راح صوب المزن منه وبكر
اهوارق في ارجائه ام هوى راق فما فيه كدر
وخدود سفرت عن وردها ام وشى عن خنا الورد سعر
مجلس منصرف الشرب وما طوت من بسطة ملك الحجر
وكان الشمس فيه نثرت ورقا من بين اوراق الشجر
بين غدر نقع الطير بها فتراهن وما ضاء في غدر
وثرى يشهد بالطيب له عبق حال في اطراف الازر
وغيوم نشرت اعلامها فلها ظل علينا منتشر
ونسيم ذكره الروض فان طار في الصبح ارتدينا معطر
يجتني ظل وما لي يجتني ناعم الاصال فينان البكر

واذا الدهر رمانا صرفه فعمار بن نصر منتصر
ما من خضع الدهر له فعدا يفعل طورا ما امر
فاذا الحرب عرا كان حيا واذا الخطب دجا كان قمر
واذا اهتز لمعروف مضى كالحسام العضب ان هز بتر
صادق البشر ترى ما النفي يرتعي في وجهه او ينحدر
فله فيه اطراد كان كاطراد الماء في العضب الذكر
تلك اخبرنا سيغا في العلى الى الجد طريق مختصر
مكن
ان تغلب يوما وسمت صفحة الدهر بوسم مشتهر
فعلى عزر الجد اذا قسم الجد حجولا وعرر
وبنو الحرث فيهم وزر جين لا يحمي من الدهر وزر
معشر لولا حادث الذي عنهم لم يعرف الناس السمر
يا ابا اليقظان ايقظت الذي فلاق البدو منه والحضر
ولكم اوردت من مستلم صادق الاقدام يحيي وبكر

والضحى ادهم للنقع فان ضحكت فيه الظبى كان اغر
موقف لو لم يكن الا اذا لم يكن رزق عواليه شزر
نظم الطعن كلى ابطاله وعقود الهام فيه تنتثر
وكان الشمس في قسطله كاعب استار تحجبها الخفر
فتوخيت به حمد العلى والفتى خاطر محمود الاثر
وثنيت الخيل عنه لابسا حلة النصر محلى بالظفر
قد تقضى الصوم محمودا فعد لهوى جم واقداح تسر
انت والعيد الذي قابلته غرتا هذا الزمان المعتبر
لتهنك المدح حتى خلته سمرا لم اسق منه بسهر

وقال يمدح
ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي
ويستهدي منه بخورا

يا ابا اسحق زاد الله في حسن حبورك
وعلى سائلك دائم طول سرورك
عمر الله طلاب الذي ما عشت دورك
اشرق الدهر وما اشرقه الا بنورك
وارى الايام لا تبخل الا بنظيرك
قلت للحاسد صبرا للذي نيل صبيرك
انت غيث لمواليك ولبشا بشيرك
فالورى في برد اصالك او حر هجيرك
لا ينبي عن معاليك الورى مثل خبيرك
شدت علياك تغليسك فيها وبكورك
ظاهر المجد بنيه على بعد ظهيرك
كيف ما جردتنا فلامك اغنت عن ذكورك
وكان الدر قد سطر ما بين سطورك
بدع ترتع منها العين في وشي حبيرك

فدانا فامنه مازاد على شكر شكورك
حسبنا من جود الغمر ومن فيض بحورك

بين صفر من دنانيرك او صفر خمورك
فاسمع العرف بعرف من قضيبه من بخورك
وابق لا انصرف صوب المزن عن فيح قصورك

وقال في صفة البراغيث

ولله من نغمات الدهر   قطعنها من الكرى والصبر
مكلم الصدر جرح الحبر   مقسما من اعاد خرز
كنت اذ لقيتها وشقر   كانها اثارها في الازر

وقال في صفة الورد

لو جنب كاس ندي زورة لرحبت بالورد اذ زارها
جاء خلال خدود دابرت مضرمة من خجل نارها
وعطر الدنيا فطابت به لا عدمت دنياه عطارها
تخلع القطر جلابيبه الاشطا باها واذارها

وقال يمدح ناصر الدولة

في وقت مسيره الى العراق

سر من رك الله فيما انت منتظر تقعد حتى بالذي نوى لك القدر
واظفر بما املت ارتعه النصر والفتح والاقبال والظفر
لم يعد نجمك في اعلى مطالعه حتى غدت انجم الاعدا تنتثر
وكيف يعلم ان طالبه والله يطلبه والبدو والحضر
يا ناصر الدولة استعجل الحاينها فقد دعتك وما في صفوها كدر
ملك تجرد لم يدم السنان له عزا ولم ينن الصارم الذكر
باب السعادة مفتوح لداخله وانت داخله والسادة الغرر
فالملك متسم والامر منتظم والدهر من دولة الاوغاد يعتذر
فما انتظارك والافاق ناظرة اليك والحضرة الغرا تنتظر
وقد نجا البدر اذ طاف الكسوف به وزال عنه شتيتا الخوف والحذر

وقال في صفة قوس البندق

وفتية يعلو ابها اخطارها   رواحها للصيد وابتكارها

وما استهننا بعضها شعارها تطربت لنزهة اثمارها
نمت موشية اقطارها تعوم في غدرانها اطيارها
قد حليت بزهرها اشجارها وصندلت بمدها انهارها
بمطعمات خضبت دبارها نجا تخطى القنا نجارها
تصان من تحتها اشبارها صون العذارى اسبلت استارها
مصفق ما سابها اصفرارها احسن من منظرها اخبارها
رجي حسانا فنحت اثارها انبل من كبارها صغارها
فلست ادري ايها خيارها ملهي محبنا اذا احطام نارها
ما طال في ابانه شرارها كما عنها الفتنه نحنارها
نعش فيها وتغت ابصارها حتى اذا الشمس خبا استعارها
واصفر في معزبها ازارها وحان من واردة صدارها
جمع على ايديهم عوانها تصرعت موشيه اطمارها
وحل من شدت ازارها تضحك في جيبها انصارها

وفي سواد ليلها نهارها كروضة مختلط انوارها

وقال ومنه

اطلي ما حرقته النوره

ايها المطلون بعدي حذار ان بعض الصخور كالبثار
رب يوم طلت فيه وفيدا اشتكي حرق نار ابنار
مبرز كان غاية النقع اضحى وهو اليوم غاية الاصفرار
ونسا او دنل شدد بن عاد وشيا مولما جافيا على الابشار
فكان الافخاذ تلذع منه بشر او طير اثر شرار
اخذت ثارها الحجارة مني وسواي اصابها بالنار

وقال يمدح
ابا الهيجا الحرث بن سعيد بن حمدان ويعتذر
اليه من قصيدة قالها فيه وكان عملها
قبل ذلك في غيره

يؤرقه اذا البرق استنار اهوى يقتاد عزته اقتسارا
مدامستفا تزود العين منه فيقفر امن لوامعه ادكارا
ونمنمة تضي له وتخبو كما طيرت من زند شرارا
وايماضا يبوح الجو شققا كما انبثت اما الحي نارا
وزجت اسابل الركبان عنه باي جنوب كاظمة استطارا
لاذكرني اعز الناس جارا واحلى الارض في عيني دارا
وعدل الحب من قوم تعدى على الدهر بعدهم وجارا
وناعمة الصبى تشجو فتسبي اولو الباب من صبابتها احرارا
اقول لها وقد سفرت وماست اغصن البان يشد جلنارا
اصابهم وان بعدوا امانا الا على العشاق او شطوا مزارا
نسيم الريح ما راحت جنوبا وصوب المزن ما ابكرت عشارا
ساعفي الدهر من تكرير عذلي واعذره وان خلع العذارا
لقينا من حوادثه حروبا وخضنا من نوائبه غمارا

فلم نظهر له الا افتراعا ولم نلبس له الا وقارا
ومن يكن الامير له مجيرا ابر للكوكب العلوي جارا
هو الجبل الاشم حمى وعزا رفيع ان يرى جبلا معارا
فررت اليه من جور الليالي فكف جورها عني فرارا
ولما اخترته ليغل عني سباة الدهر لم آل اختبارا
وكان الفوز منه كمال دنيا ترى ايامها حسنا قصارا
وعيشا ناضر الافنان غضا يرف اذا اهتصرناه اهتصارا
فما برح العدى حتى اعادوا اطلاقة نشوتي منه خمارا
فعوضني من الاقتار اجرافا وبدلني من البشر ازورارا
فصرت ارى نهاري منه ليلا وكنت ارى به ليلي نهارا
ابيت ومقلتي تذري نجيعا وقد افنت مدامعها الغزارا
ترى الاشفار منه معصفرات فتحسب انها الا شفارا
ابا الهيجا اصبحت القوافي تحث اليك حجا واعتمارا

عتابا كالنسيم جرى لعتب تضرم في الحشا مني استعار
اسمعه لاطرب سامعيه كما شعشعت بالما العقار
اجمل ان ارى منك اجترا ولا عار اتيت ولا اعتذار
فلم احمد صنايع منك حلت ولم اسلبك مدحا فيك سار
ولكني كسوتك حلي قوم رايتك منهم ازكى نجار
واي غريبه للشعر ان علا لك فحاولت عنها اصطبار
تحن اليك ابكار القوافي اذا اجليت زواجا وابكار
تقرب منك انسابا المعالي وتبعد من بعولتها نفار
وتترك السنا علي ملوك بعيد مقامه فيهم اسار
وكيف تلام خيرة القوافي اذا اختارت من القوم الخيار
سبتني زهرها في العبدلارات مولي بنوحها افتخار
فهز تعطفها طربا اليه والفت عن محاسنها الخمار
فان يك هفوة عرضت سرار امد لعتبها غلسا اجهار

ومما شيد الشرف المعلى ذنوب صادفت منك اغتفار
فضلت الناس هديا واقتصادا واسرارا من الجدوى بدار
فلولا ان عودك من عدي حسبناه لنضرته نضار

وقال ايضا يداعب

فضلك في اللوم ان تقصرا وحقي في الغي ان اعذرا
ولم انس عمي بقطربل وليلي على القصر او عكبرا
زمان تمليته مقبلا وعيش تلقيته مسفرا
ومالان من عبرات الكروم كان على نفسه عصفرا
اذا فرغته اكف السقاة من الكاس قهقه واستعبرا
توجه عليات الفدام ترها النسيم اذا ما جرى
وزهر اذا ارجحت الكووس قطب للنسه واستكبرا
وجرد من طرفه خنجرا ومن نون طرته خنجرا
تري ورد وجنته احمرا وريحان شاربها اخضرا

شكرنا لادريس انعامه وحق لادريس ان يشكرا
عرفنا به طرق المنكرات ولولاه لم نعرف المنكرا
فطورا ابيد لنا اكثره وطورا اعد لنا اشوزرا
اذا عمرت دارنا لم اطل بكاي على منزل اقفرا
وان قدمت يومه الابيات فلست اسى بمن اخرا

وقال يمدح
ابا الهيجا الحرث بن سعيد بن حمدان
ويعاتبه ويصف ما جرى عليه
من الاعراب وقد اسروه واحرقوه بالنار

ما ضر ليلتنا بسفح محجر لو ما عدت شفق الصباح المسفر
بات الغزال يهز من اعطافها غصنين في ورق الشباب الاخضر
الفان تردهما المدام على الظما وجناهما زهر الحديث الازهر
شربا من الايام يوما صالحا كاسفيا بحر الجوي المسعر

لا تنكرن خفقان قلب خافق نفرت به غيد الظباء النفر
لله صادرة الليالي انها صدرت بطيب العيش اطيب مصدر
عنيت لها نفس المشوق اذا جرت خطراتها وابيه المتذكر
ولرب ساق توجت يده يدي باناء ياقوت المدام الاحمر
وغرير جاهرت غير ان الهوى بوصالها فنعمت غير معذر
ايام كان ردائي فضل فانني فبذالي في عرف الصبي والمنكر
وحدائق ينسيك وشي برودها حتى تشبه سبائب عبقر
يجري النسيم خلالها وكانما غمست فضول ردائه في العنبر
مات قلوب المحل تخفق بينها كخفوق رايات السحاب الممطر
من كل داني الجهتين مولع بالبرق دامي الطلتين مشعر
يجري بالسنة الرعود عشاره فيبين بين مغرد ومزمجر
طارت عقيقة برقه فكانما صدعت بمسك عنبر بصعيد نشر
فالروض بين منهر ومدنر منها وبين مسير ومحبر

والعذر في ارجايه مصقوله مثل الدراهم اشرفت في منبر
وكانما عرضت لراهن زهرها كف الامير بعارض مستغزر
ملك اذا ما مد خمس انامل في الجو فاض بهن خمسة ابحر
تلقاه يوم الروع فارس معرك ضنك ويوم السلم فارس منبر
تبكي سحايبه ويضحك بشره فنواله من ضاحك مستعبر
متفرع من دوحة عدوية هي والسماح بفرعها من عنصر
جبر الولي نواله وتناهبت اسيافه جبرية المتجبر
مثل الشهاب اصاب حله معشر حريقه واضا جله معشر
شرف يقول لمن يناويه اكتب وعلي يقول لمن يجاريه اقصر
ويد تساوى الناس في معروفها بيد المقل ثناله والمكثر
يا تغلب العليا الكلف بطوله وفخاره تمم الكواكب ما تخري
بمطوق طوق المحامد ساحب برد المكارم بالثنا متسور
واغر منتري بالصفوف يشقها وظبي السيوف تسوح جيب الحير

كرا على سلاحه قرانه متثلم وطعانه متكسر
عمرت ابا الهيجا بعيك نعمة موصولة بك عمر سبعة انهر
وسقتك طيبة النسيم كانما تهمي عليك بها حياض الكوثر
اسهرت ليلي اذ غضبت فلم اذق غمضا ومن تغضب عليه يسهر
لو لم يكن منكرا لديه اكن لا اذم صرف الحادث المنكر
واذا رميت بعتب مالك خانني طلبي فلم اصبر ولم اتصبر
انشبت غر مدايح حليتها بعلاك باقية بقا الادهر
تغدوا عليك من الثنا باهلة معشوقة وتروح منه بعصر
بدع تضوع نشرها فكانما كتبت صحايفها بمسك اذفر
هذا ولم اجن القبيح فاجتني غضبا ولم اهجر لديك بما هجر
بل قد نكبت من الذنوب عظيمها ورجوت عفوك فاعف عني واغفر
ملقد تغرى بها محو اثر بعدني بقوا المتخبر
يا سيد الامرا دعوة شاكر ان تعط اكرم صنيعك يشكر

ومظفر يدي بربك ولو غزا اما حمل غيرك عاد غير مظفر
اذكى له المريخ جمرة نحسه وتغيبت عنه سعود المشتري
نوب اطرز عليه شعلة ابيض عضب المضارب او شرار اشقر
ورمت به شقر الحسب بردها انفلت من شبه الجواد الاشقر
ترمي بجمر الشرار كانما ترمي جوانبها بورد احمر
ظعن عليه من الحريق ملاءة صفرا فبين محلل ومزرر
فالدهر يعجب منه لما مسه بجهنم الصغرى فلم يتفطر
هي وعكة كانت ثقاف مقوم لذن اللهذم او صقال مذكر
ماح كبدر التم عاد ضياؤه بعد الكسوف فراق عين المبصر
او كالحسام جلا الصياقل متنه حتى ترقرق منه ماء الجوهر
ان النضار اذا تتابع سبكه خلص النضار وزاد نضرة منظر
فليكمد الاعدا وليجهدوا اذ هم توافيه التي لم يقدر

وقال في فارس بن الصح

وقد عاد الى مذهب الاعتزال

كفرت ولم اشكر صنيعة فارس وكم من نصيح مثله حرم الشكر
اراني طريق الاعتزال ولم تزد سوى ان سب الله والدين والطهر
ساستاذن القران فيما دعوتني اليه ولا اعصي لمنزله امر

وقال يتجنى من صديق

له نكهة كان عود مد بها اليه كلب

يوم عيد

الا شاغل المسكين عن غمه بما اذاع في الناس من شكره
وما ماضي الادب المستضام اذا اقعد الوغد عن نصره
الى جمعة العيد قد اغفلت وكانت تجي على اثره
نحبا الى الحمى ان تاخرت جنى الورد ازرت بمحمره
واما بصفرا مستوية الى الخالص اللبن في حجره
واما بيضا مثل اللجين يدسها ضا على حجره

اذا ما اخو الكبر خلى بها سرا وبلة زاد في كبره
وتلحق بالارض اطرافها اذا هي دارت على خصره
وتعري العبيد بها سيرة ويظهرها الطول من ستره
اذا ما الحسود رآها رأى ومبيض الحيا احمر في نحره
فانت الجواد الذي لم يزل يعير السحاب من بحره
وانت الموحد في جوده وانت المؤمل في عصره

وقال يدعوا
صديقا له ويصف غرفة له بالموصل
ويصف الخطاف وبناه فيها

لنا قهوة في الدن تمت شهورها فرقت حواشيها واشرق نورها
تحثك بالمسك الذكي كؤوسها ويلقاك بالبشر الجميل مديرها
وقد كنفت ايدي الربيع محلنا فكان سطور البرق حسنا سطورها
فمن روضة يسري الينا نسيمها ومن مزنة تزجي علينا ستورها

وعرفنا الحسنا فزاد حسنها بزائرة في كل عام يزورها
مبيضة الاحشا سود ظهورها لها من تره الاذناب حمر نحورها
مزخرفة فوق البيوت دورها معلقة فوق السقوف وكورها
لهن لغات معجبات كانها صرير نعال السبت اري صريرها
كاد رماحي يشب صغارها فيلحق فينا بالكبير صغيرها
فزرنا ترى اللذات صفا وجوهها مبينة روحاتها وبكورها
وبادر الى الراح التي انت خلها فقد قام ساقينا الاغن يديرها

وقال في ابن صدقة
النحوي الموصلي يهجوه وينسبه الى الحياكه
وقيل ان اباه كان حايكا ع

ذكرناك فانهلت مدامعنا ترى محدرة عن كل ذي كبد حرى
عهدتك مخصوصا من الناس كلهم بمنزلة في الصدر اثبتها اخرى
تظل بها رجلاك في بحر وهدة اذا ما علت احداهما اهوت الاخرى

وتوفك صفرا وان شبت عننا كذا كنتي فرخين شفهما الذكرى
وكم ارسلت نمني بدمك رسولها فما البيه حين صافهما البشرى
عجبت له طرفا بجر عنانه ولا يشتكي الاين ما بعد المسرى
تسوقني المن جدا كانه غدير تمشى الريح من فوقه حسرى
فيا هالكا اغرى الصديق بهلكه وعز على تلك الانامل ان تعرى
اذا صغرت وما رزيه صاحب بصاحبه كانت رزيتك الكبرى

وقال في

صفة الزنابير

ومختطف الخضرة حين تحذن وهو خائف حذر
مخطار في مخه يصعد طورا به وينحدر
كانها والرياح تنثرها اغراس التبر حين تنتثر
لها خمات كانها شعر خطهن مسودة وتستتر
مذهب في الجبين غرته اذ نصصت في صحافها الغرر
سلاحه الدهر في مؤخره يمسك طورا به وينتصر

كانه سطرها يجرده من بين زكيته جيد كر

وقال يمازح عبد الكريم المزني

من اهل الموصل

سيوفكم حماكم الله نفع اذا كانت سيوف الناس ضرا
فلم قصرت وايديكم طوال لكم في رقاب الناس طرا
وما القنا لكم تبيض لوما فان رقت سنانا الرق حمرا
وما الجني لكم شيء عليكم وكل جراحة تعتد وترا
ورب جرينة سنعا شافت الى مجزها حمدا او اجرا
ارى افعالكم افعال عز فلم انتم بغرط الذل احرى

وقال يصف كانون نار

وازهر وضاح يرفق عيوننا اذا ما رمينا بلحظ النواظر
له اربع ناي السرى غير انها تصافح وجه الارض مثل الحوافر
يقل حبوما بعضها في مورد وسايرها في مثل صبغ الدياجر

نواصله ايام للقر وصله ونهجره ايام لفح الهواجر
وقال يمدح ابا المرجا بن ناصر الدوله
ويذكر وقعته بسنجار
لحظ عينيك للردى انصار وسيوف شفارها الاشفار
فتكت بالمحب من غنج نار نبلها في فؤاده اثار
وقفنا باللوى استباحت نفوسا لم تهبها عراها الاعمار
ومها كمم البراقع منها صورا هن للفتور صوار
اعرب البان منهن بمن اماره الباسهن والجلنار
قد صرفنا الابصار عنهن خوفا اذ رمتنا بلحظها الابصار
هاتها لم يباشر النار واعلم انها في المعاد للشرب نار
قصرت ليلة الحوز توحشنا والليالي الطوال فيه قصار
بكرن بعي جنى اللهو غضا واللذاذات بينها ابكار
اذ وجوه الايام فيه رياض ومياه السرور فيه غمار

محشور
مكرر
اذ وجوه الايام فيه رياض ومياه السرور فيه غمار
وجنات تجني الورد فيها وثغور حرف عليها العقار
كلما لاث الحياة بصبح عطفت ليلها عليه نهار
فجاه من الذوائب ليل ودجا من الخدود نهار
عنيت عن سحايب المزن ارض هي من راحة الامير ثمار
كلها سجسج وزهر رباها عطر والجبا بها مسطار
حيث لا وردنا ثماد ولا الرعد غرور ولا الهجوع غرار
نتصدى لظاهر البشر طلق الوجه فيه سكينة ووقار
لا يصد الناعيه ولا يرعب عن ورده النفوس الحرار
سايل الليالي كيف راي سنجار لما تنمرت سنجار
اذ بلا في زمانها الخطب الجزل ونار تحثها العصار
معشر اصبحوا وجدا واستوا عدما والخطوب فيها عثار
لم يسوحنهم اليهم ولكن جروا اخوه الجياد وساروا

خطرت بالقنا الاسود عليهم فانثنى منهم القنا الخطار
في زمن كسف النقع عنها وهي من رونق الحديد نهار
موقف لو اطل كسرى عليه لتولى عنه وفيه انكسار
حيث الملك فيه جبار حرب رافع من لوائه الجبار
اسد في الحديد يستوحش الاسد لديه وتانس الزوار
مح الضرب في الحياة ولكن صنت عن سيوفك الاخيار
واشرابت لك الديار فلو تستطيع سيرا اسرعت اليك الديار
وثلت بك المدائح حتى هي شدو القيان والاسمار
نعم للسيوف لا تنفد السنين عليها او تنفد الاعمار
ابراتنا كما ابادت عدانا فهي فينا بر وفيهم بوار
قد اطاعتك في العدو المنايا وجرت بالمنى لك الاقدار
لا عدمت جحفلا فانت من المجد والباس جحفل جرار
ايها اللائمي على صون وجهي ان بذل الوجوه شين وعار

املي في الملوك عشر ولكن املي في ابي الرجا اليسار

وقال يعاتب
صديقا له وقد اساء اليه حديثا
[illegible]

لسانك السيف لا يخفى له اثر وانت كالصل لا يبقي ولا يذر
سرى اليك كاسراب الزجاجة لا يخفى على العين منها الصفو والكدر
فاحذر من الشعر كسرا لا انجبار له فللزجاجة كسر ليس ينجبر

وقال في صفة الورد

هات لي في يوم البعث اذ ان كالنار في الحسن عتقتها الادنان
اما ترى الورد قد باح الربيع به من بعد ما زحل وهو اكمان
وكان في خلع خضر فقد خلعت الايدي اعملن منها وازدان

وقال وكتب بها لي الصديق اهدي اليه

نقل الاوشي كاو قواريرها ورد ؟
اوزرت في شكرك بالتقصير اذ زدت في البر على الكثير

وجاي من سبك العزيز   مراكب مخطفة الخصور
مسودة الاعجاز والصدور   كانما قدت من الديجور
ومن بنيس الادم المنشور   كل غريب الحسن مستنير
اخضر مثل الشارب المطرور   ذي شمسة معوشة في النور
كصفحة الدينار ذي السطور   ومخطفات كالعذارى الحور
مشهرات الغض كالمنثور   كل فتاة ذات بحور
تخال في دوابها العبير   كاشرة عن ازج حنبر
مثل نسيم الزهر الممطور   اشهى من الوصل الى المهجور

وقال يهجو الخالديين
بعد ان هجواه ووجها بالهجاء الى ابن العيص
الملحي مادحاه ببغداذ

للخالديين جمال منظر   وبشر يملا عين المبصر
والعار في فعلهما المشتهر   تشابها في منظر ومخبر

واشتركا الي الممات في حجر   تحرنه حل فوق الاصغر
والذرع انهمته للاكبر   انول الذهبما بابن منكر
وراسن لهما لم يبتن   والعفر اظبي الصرم الاعفر
واسمها بالحفظ ما في المعجر   وحمشا الورد بورد احمر
ولعبت ابديهما في الغرر   ايهما بعل الغزال الاحور
اصاحب الشيبهم اغبر   ام الخصيب ذو الصبى المزور
وكم فتح لهما مسبر   في كل مبدى نازح ومحضر
تسفر عن ضد الصباح المسفر   وذات وجه كصفا المشقر
لورمته الجان لم يوثر   خطه تعلين وخل مضمر
تعجبها وفح اب البربر   فهي مغاة بكل اسمر
احسن اصحى شبهها كالمغفر   وخلعت برد الشباب الازهر
وحاورت عصر الفتاة المعصر   جنت الى كل قميد اعجر
فعترت سيبا كلون العنبر   ولبة في لبب من جوهر

وجليت بين عشا واغبر   فشربها من ثغرها الموشر
ثقالا تنوء بحمله المزعفر   مجاذبا من نسيل المئزر
لقناتين بها قبر   دلعان يوم وساحل مستبشر
لم يعش الحبيل به في العنبر   تشبه المطعون نزط السكر
او جليت خرس العقر من الابحر   وجنة ابن العتب المجتهر
وهو يقود الى يوم المحشر   لا تستهين ظهر السفا والمشعر
وكيف للاعمى بطرف الاعور   عمى او فاض ما الكوثر
وانهل جار السحاب الممطر   وبت لجه عمر اخضر
حتى ترى ... اجفان مقفر   على الذي هم به لم تظهر
انى على ايكم المجترى   وفي الذي الكلف عن مقبري
فانتهعا ... الملم تنجم   جلى بها الخاطب حين المنبر

وقال ايضا

دعوا المدامة يدني الشرب وانصرفوا الى الغنا وبكم منها الكبر ...

فقد نشر الصبح اعلامه وحان لكاساتها ان تدور
يعجبن من غفلات الورى وتركهم العيش غضا نضير
فطائفة ترتجي جنة الخلد واخرى تخاف السعير
وكلهم تارك حظه من اللهو ابيح خشى النشور
الا فاسقني الخمر مشمولة تسب على الليل صبحا منير
موردة اللون مسكية تعز الذليل وتغني الفقير
كان العقيق بكاساتها نقض السقاة عليه العبير
فتربع النواب من لم يكن جليدا على الهول فيها صبور
مكن موقنا بذهاب الصبي ومغتنما منه دهرا قصير
فان الشباب له مدة تقضي فتذهب عنك السرور

وقال ايضا

ابا جعفر كانت يد السحاب تفيض على الركب العفاة غزارها
فما للندى قد سد منك سبيله وما للمعالي عطلت منك دارها

ثويت فاعيت البلاد عن الحيا فطابت بقاع الارض اذ ذات جارها
لقد بعثت ايدي المكارم والندى وفل على رغم العداه غرارها
واظلمت الافاق بعدك مثل غشيان عيني ليلها ونهارها

وقال

أالان جودك في الخطوب تعوذت وجميل بشرك بالنجاح مبشر
كان ابداؤك شيمة عدوية تثني عن الكرم البليد وتخبر
وصنيعة شرع الملوك بفضلها والجود يشرع والصنايع تشهر
فعلام كف المنع منك املي وسما كفك بالمواهب يمطر
الي من نوالك كل يوم عادة مضت الليالي دونها والاشهر
فانبسط بها بلغا يطول بها الذي يضيق باع الخطب فيه ويقصر
ان كان بي امل سواك لعبده فكفرت انعمك التي لا تكفر

وقال

شباب المرء ثوب مستعار وايام الصبي ابدا قصار
طوى الدهر الجديد من التصابي وليس لما طوى الدهر انتشار
ولم يغط المنى في القرب عندي فكيف بها وقد شط المزار
سلو ذوي التقارب واجتناب وشوق في التباعد وادكار
تطول اذا تقاصرت الاماني وتقرب ان تباعدت الديار
حيى الله العراق وساكنيها فما الحجر بعدهم قفار
وجاد الموصل الزهرا غيث يجود وللبروق به انتشار
كما انهلت مدامع مستهام تلهب منه في الاحشاء نار
ففي ايامها حسن التصابي وفي افنانها خلع العذار
ليالي كان لي في كل يوم الى الحانات حج واعتمار
ولي خدنان همهما المعالي وشانهما السكينة والوقار
وساق تضحك الدنيا اليه اذا ضحكت بكفيه العقار
يطوف بها وقد حملت حبابا كما حمل السقيط الجلنار
كان الشرب ينتهبون نارا لها لهب وليس لها شرار

رأى الدهر اجتماع الشمل منا فشتته وللدهر الخيار
وبدلني باخدان المعالي اناسا فعلهم شين وعار
مشاجب لست اغشاهم ولا لي من الايام بينهم انتصار
هم سجن من المؤونة اكتسي فلا ظل لديه ولا ثمار
فمغبوط وليس له غناء ومحسود وليس له دثار
ومقصور الذي قصرت يداه فلا نفع لديه ولا اضرار
ومعتصب بتاج الملك فيه لمن رام نائله افتقار
اسس في بلد الانام راض بما يجري به الفلك المدار
اذا حكم العبيد عليه فاضت لفرط الذل ادمعه الغزار
فما يخشى سطاه الدهر جان ولا يرجو نداه الدهر جار
اأقعد بالعراق اسير دهر غريبا لا ازور ولا ازار
وفي غربي دجلة لي محل جوار الكرما له جوار
وسيد معشر كرموا وسادوا بجبر على الخطوب ويستجار
يهز على النوائب منه عضب حسام لا يفل له غرار
له من جوهر الآداب حلي وللاسياف حلي مستعار
نسبه في الفعال به اناس واني يشبه الشبه النضار
جلت عزماته نوب الليالي كما تجلو دجى الليل النهار
وساد المجد بالافضال حتى نما في العلو به الفخار
فما فيه عن المعروف منع ولا فيه عن الجهل ازورار

وقـــال يمدح

سيف الدولة

تميل لها ان يتبع الدمع عبرها وقد ازمعت يوم الفراق مسيرها
شفى كبدي انس الظباء وانما عرفت بعرفه بني الظبا نفورها
وما عاقني يوم القنوع عن الهوى سفوف دمى ابدت لبين سفورها
اذا رددها ذكر الفراق عواطلا من الحلي حلت بالدموع نحورها
غدا الشوق في الاحشاء بادي عطفه غداة ثنت اعطافها وخصورها

محت بما استودعت صدري من الهوى وباحت بما استودعتها صدورها
دعتني اشتات الخطوب الى السرى وكم من سرى اهدت لنفس سرورها
فعنت وما الا الآمال اصيله بايام هجران امل هجيرها
لقد حاولت سلم الامين عداته ليهجم في سلم الامين امورها
فزارته من اعلى الصعيد وقد نبى الهاعن السيل كيما يزورها
مطل على ارض العراق بعزمه وثاو بارض الشام يحمي ثغورها
معد ليوم الروع بيضا تذكرت ظباها الاعادي واستقالت ذكورها
وسمرا ابنى للطعان كانها تشاوي سفها الاندرين خمورها
فقد تاركته الترك لما املت سطاه ولو لاقته لاقت مبيرها
اراهم اشد العزم خوادر ان تزددن غاب الرماح زئيرها
كتائب لولا ابن كسرى وقد سمت لايوان كسرى غادرته كسيرها
ورامت حماة الروم لقاه فاغتدت موافقها يوم اللقاء قبورها
امال اليهم اوجه الخيل اسراها الى اوكانهم وبكورها

وجاء بهم في الريح يا عجاجة تبث الصبا كافورها وعبيرها
فحل نصول السيف لولا ناجها وخط باطراف الرماح سطورها
وشن على حور الكواعب غارة اعادتها عند السباء وجورها
فان تطغ يوما عاينت منه حتفها وان تستجر يوما اصابت مجيرها
وكم جمة جلت عقاب لوايها عليك وملا الجو تذكى سعيرها
وشاهقة يحمي الحمام سهولها ويمنع اسباب المنايا وعورها
اذا استترت غر السحاب وقد سرت جوانبها خلت السحاب ستورها
وان عاذ خوفا من سيوفك تهامة بذروتها اضحى لديك اسيرها
معيما تمر الطير دون مقامه فليس ترى عيناه الا طيورها
ثنت الى العليا بها الاسد فانثنت تشاور بالبيض الصوارم سورها
وآثرت بالعدل الخلافة ما غلى تشاهلها وكان الجور يحمل نورها
بعث اليها ثعلب ابنه وابل فكانت وقد عم الظلام بدورها
فان يرع دون الاولياء لصونها على ابن عبد الله تدع نصيرها

اسل القنا في ظلميات الى الذي فاوردتها عذب المياه نميرها
وعاذت بكفؤ منك يكسر مهرها وقد عرضت اكفاءها ومهورها
فايقنت بالنجح الذي كنت ارتجي لديك وجانبت المنى وغرورها

وقال

امن المدامة نشي تكن ام قد سقتك جفونها خمرا
نثرت فريد الدمع حين رات صبا يقاد الى الردى قسرا
ان الوداع وان سعدت به ليزيد كامن لوعتي حرا
لما رات للبين رائحة نطوي الوصال وننشر الهجرا
ضاقت بادمعها الجفون كما ضاق المودع بالهوى صدرا
اكفف يديك عن اللئام ولو اضحت يداك من الغنى صفرا
واذا ابت نوالهم نهدا فالحظ بعين طلابك البحرا
والى الامير سريت منتدبا بعزيمة تدع الدجى فجرا
واغر نهد لو طلبت به شاو الجنائب بذها حضرا
طرف اذا ما الخال خلت به صلفا من الاعراض او كبرا
منشيك صبغ اديمه الحمرا وتريك غرة وجهه البدرا
لا تستقر كان اربعه فرش الثرى من تحتها جمرا
وكانما اكتسى عرفا ورق الشقائق تحمل القطرا
يجري ويعطفه العنان كما عطف القضيب وقد غدا نضرا
حمد العفاة فطال حمدهم ندى الامير على الدهر دهرا
ادنى المكارم وهي نازحة بالجود منه ويسر العسرا
نشرت له غر الصنائع في شرق البلاد وغربها ذكرا
والنور اذ جاد الغمام به حملت له ريح الصبا نشرا
يلقاه راجي الجود مبتسما سهل الخلائق لابسا بشرا
عزماته في كل مظلمة شهب تضيء البدو والحضرا
يقظان يسح الجفون وقد جعل السبيل الى العلى صبرا
في فتية جعلوا معاقلهم بيض الصفاح والقنا السمرا

ترد الردى ورد الظماء على نهل يسرد منهم الحجر
مثقفات يحملن وقد حملت نجوما في الوغى زهر
وصوارم خضر مضاربها يكسوا الكماة عمائما حمر
مكان أطراف القنا حدق ترنو الى نهج العلى شزر
وكان سابغة الدروع ضحى غدر تمر بها الصبا سحر
قوم اذا اسود الزمان غدت ايامهم بفعالهم غرر
سادوا وسادهم ابو حسن يعلى تزين النظم والنثر
ملك اذا سلت صوارمه ذهبت دما اعدائه هدر
لهم العلى والملك حين سطا باسا واوسع نائلا غمر
لا زال يظلم في سطاه وفي نعمائه الاعدا والوفر

وقال

لست ارجى انحطاط او رايتني ما عمر الله ام عمار
رضيت بالعار في المجون وهل يسخط مثلي تتابع العار

وجار نشى على مجتهد انما ازرى الشيب اهل الكبار
وشادن لا يزال يعني اذا انتشى فيه بدر سمار
تريك اجفانه ونخوته ذل ضعيف وتيه جبار
والغصن والدعص في غلائله والليل والصبح فوق ازرار
والنحر والخصر منه قد قسما بين صليب وبين زنار
دنا من الدن كاسر اخرجني منه عقيق يسيل من نار
كساطرهما بالعروق فما اقتصر حتى راي دما جاري
فرجي عفيف عن الحرام ولكن لساني لسان عيار

وقال يمازح
بعض اخوانه

حبيش ابن رستم يحيى وهو مطو اخى الحمير عليه نوبجور
ولا يطيب ولو علت سراجه بالراح خالطها مسك وكافور
يريشه والذبابي يعرفون به كانه لدوام الرش مسجور

فان يكن خلته في الحسن ملتهبا فان كانونه في القر مقرور

وقال ايضا

لو ندار كني بوعد غير ذي زور فات عمري وقل زفيري
باي خدك الذي وقف الدمع عليه كالطل في ورد جوري
والتهاب الحيا يمزج فيه حمرة الارجوان بالكافور
عنق تجه كان دموع العين اجرت عليه ما العبير
لا تلمني على انتثار دموعي حين عاينت روضة المنثور
فابلتني بمثل خدك والثغر والوان حليك المستنير

وقال يصف الحمام

ومنزل يحتلي اهله الحفر ويفضل البدو في نعمايه الحضر
فيه مع الناس اشباه لهم بعدت في الزي منهم وان لم يبعد الصور
من ذكور عراة كالذكور ومن اخرى اناث عليها الوشي والحبر
بنيه لطفت امكان مبدعها حتى تخبر عن ماتها الحجر
فكل ناحية من جدره صنم وكل ناحية من سقفه قمر
صفت على الناس منها نعمة وصفت بكل صفو نعيم دونها كدر

وقال يمدح ابا سجاع
منكبرس ويهنيه بولده ابي الفتح المظفر
ويذكر ولايته الحربيه

غضبان ينساني واذكره ويبيت عن ليلي واسهره
ويجوده ما صاب مورقه خطي وخط سواي منتشره
وكفى الهوى لو كان مكتفيا ما اجتنا ضمره واظهره
لم يغتنم في العاشقين اسى الا وقسمي منه اوفره
ما طمع في نفس اصعده والعوم في دمع احدره
وسمير نجم لا براح له فكانما املاك يسمره
ومهفهف هفت العقول به شغفا وحير من احوره
ان لم يكن وهب الغزال له لحظات مقلته فجوذره

وابي حميته وناظره بالفتر تسكرها وتسكره
خمر كالياقوت صافيه ومعظم الياقوت احمره
وهي التي عصرت لطائفها عقودها من قبل تعصره
في كأسها كسرى تقابله من خلف ستر الراح قيصره
فكأنها نار هما حجب جمرتها العالي تسعره
أصلي بها هذا مسحه واطلها هذا تنصره
في زاهر عبق تضوعه وكأن عطارا ابعطره
ضاهي مسككة معنبرة وحلي مدرهمة مدنره
وعلى عزير غادرته لما اخضر النبات تري اخضره
صاف تمد الريح خطوتها وتخوض فيه فلا تكدره
مثل الرداء بكف صانعه يطويه أحيانا وينشره
شادا الأمين بنا مكرمة لا تستطيع النجم تحسره
وسما به الكرم الذي شرفت فيه أسرته ومنبره

وكأن يذبلا ومتالعه وهب الوقار له توقره
وكذا في مصباح فطنته وذكاه تغرق حين يسعره
ولهم يوم السخط مظلمة ومضي ليل البشر مقمره
وكأنه في الغيب مطلع للأمر يورده ويصدره
وإذا الأنامل أرعشت حذرا أشفا من علقه خنصره
وإذا تلجلج قائل حصرا أو لان تجنبه تحبره
فتق المسامع بالصواب ولم يخل بلهته تفكره
من حيث لا معنى يعقده عيا ولا لفظ يكرره
وجريت كل سما احصدت الاجرت عنه توفره
فمتى أراد المجد شاتره سهدت عمائمه وانحسره
وإذا اطبي في الزجر وغى لا شي إلا السيف معبره
أبصرت عسكر جحفل لجبا منه إذا ما شام عسكره
لا ذرعه الأسطار ولا شي سوى الإقدام مغفره

حيث الظبي بالهام عائثة والصبح مثل الليل عثيره
يردي العدى بالضرب ابيضه ويبيدهم بالطعن اسمره
شرب احاديثه منتصبين به في مأتم مما تعسره
ان ذاد عنها ما بروحهما فالغاب يدفع عنه قسوره
فليحيى في ظفر وعاش له في نعمة ابدا مظفره
ولدعلته كان مولده سعدا وطهر منه مطهره
ضاهى اباه سما بلا حجج وحكاه مرآه ومخبره
ابا سماح يا عقيد ندى كرمت ارومته وعنصره
الله يعلم كيف احمد ما اوليته وكيف اشكره
وبذاك لا انسى مواعد كرما فما احتاج اذكره
لكن احببت اتقدمه اولى به مما تؤخره
وبذاك ان جاز الفراب عمر النا مداك تعمره

وقال في دستنبويه

ما احد الجنة وحث بها مسرورا   اذ جاءني يحملها ظبي باهي احور
سهنها في كفه وقد كساها نورا   بنجمة من جفنه مليئة كافور

وقال يصف الليموا

واصطبحناها على نهر يصفو الماء يجري
كللته شجرات عطرها اطيب عطر
فلك انجمه الليمو فمن بيض وخضر
اكر من فضة قد شابهها تلوح تبر

وقال في كانون ونار

وجمر كنصف اسه في كووسه تراه اذا ما زارنا في المجامر
امد به في حرة واحمرار حلى قلب مهجور وخد معاجر
اذا ما تبدى في الجمود حسبته خدود عذارى تحت دكن المعاجر

وقال الضاغيه

كان ما في كانوننا كانف نور من العصفر

واطلت اخماده زرقة ناجم في ملمح احمر
كبركة خمر حافاتها نبتا بافيح نيلوفر

وقال في السوسن

انظر الى السوسن في منبته فانه نبت عجيب المنظر
كانه ملاعق من ذهب قد حط فيها نقط من عنبر

وقال

اليوم يعذب ورد فيه مكدر ويستقل من الهجران مهجور
حب الكؤوس فذا يوم به قصر وما به عن تمام الحسن تقصير
صحو وغيم يروق العين حسنهما فالصحو فيروزج والغيم بلور

وقال مستهديا نبيذا
من ابي الحسن الشمشاطي

ابا حسن ان وجه الربيع جميل مثل حسن العذار
فان الربيع نهار البرد والراح شمس لذاك النهار

وانك مشرقها ان اردت وان لم ترد غربت في استتار
فاجر الى الكاس العقار فمن فيض كفك فيض البحار
فقد عبا الهم لي جيشه وليس له غير جيش الخمار

قافية الزاي

وقال

كيف تخشى اللحى رقة حال بعدما ان فاز من فاه بكنز
وله غرفة تولف فيها بين نقش من الرجال وعنز
صانه عرضه فجاه مني ان تغض الذي امنع حرز
فاذا ما وخزته بسنان الذم لم يمتعض لشدة وخز
قد لعمري رفعته بهجاي وارتفاع المصلوب ليس بعز

قافية السين

وقال

الا عدلي بباطية وكاس وزج همي بابريق وطاس

وذاكرني بشعر أبي نواس على وفق كشعر أبي نواس
وغيم من هفات البرق فيه عواد والرياض به كواس
وقد سلت جيوش القطر فيه على سنة الصيام سيوف باس
ولاح لنا الهلال كشطر طوق على لبات زرقاء اللباس

وقال في الشيب

رأت شيبا يضاحكها فصدت وكان جزاؤه منها العبوسا
وقالت إذ رأت للمشط فيه سوادا لا بياضا كله نفيسا
فلو العاج منه بمشط عاج ودع للآبنوس الآبنوسا
فإن أنت الحج السبيب نفسي فإن الشيب جرح لن يبوسا

وقال يهجو
رجلا من أهل الشام

قد تركت عرس أبي جعفر فؤاده في الحب مخلوسا
وأهدت نفيسة موسى بما غادره من نظرها الموسى

فأطلقت فيها وفي بعلها كل لسان كان محبوسا
وكان إنسانا فلما علت قرونه أصبح جاموسا

وقال لأبي طاهر
الهاشمي من أهل حلب وقد حضر مجلسه
وراه قد دخل على رجل من حاشيته فأمر
بضربه فقال له بديها ع

إذا غضبت فلا تعجل بسيئة فالعفو شأنكم يا آل عباس
وكن صفوحا فإن الصفح منقبة أذكى من الورد غب القطر والآس
فإنما الورد دنيا والثواب غدا للكاظم الغيظ والعافي عن الناس

وقال يمازح
رجلا من أهل بغداد

من ذم إدريس في قيادته فإنني حامد لإدريس
كلم لي عاصيا فكان له أطوع من آدم لإبليس

وكان في سرعة المجي به آصف في حمل عرش بلقيس

وقال

محلك من وصل الاحبة آنس وغصنك من ماء الشبيبة مايس
تمتع من اللذات قبل نفادها وبادر فان للخطوب فوارس
الا حبذا الراح العتيق نسيمه اذا نبهتني للصبوح النواقس
ومالت غصون نطوقها مناطق ولاحت شموس وجهها حنادس
ودارت على الندمان من خمر بابل عروس تزف بالصبى وهي عانس
الم ترني اجررت ذيل لهو معودي فاضحكت ايامي وهن عوابس
ولم اعب بالوعد الذي وعد الورى فمن كان يرجوه فاني يابس

[illegible]

وقال يذكر كلاب صيد

لصنوله ٥

اذا ما دعونا لاحقا ومعانقا وقيدا لينا واثب ومجالس
فذلك يوم جانب السعد شربه وقوبل بالنحس الظباء الكوانس

كان جلود الوحش من كلابه وقد دميت اجيادها والمعاطس
مصندلة الغضان سقت جوبها وزرق فيها الزعفران العرايس

قافية الضاد

وقال وقد اسر

الى اي الحسن سرا فاذاعه

تنبي عنك فاستشعر بهجر الخلال فيك لستلها براض
وانك كلما استودعت سرا انم من النسيم على الرياض

وقال يصف صيد

السمك بالشبكة

ومازمه مرزق البنهام ضمها قراره مسجود طما مائه عرضا
نعت له جسما لحاظ عيونه اذا عرضت حتف لهن تعرضا
رحلن عن اوطانه كل سابح اذا بان عن اوطانه ساعة قضى
وكل مليح القد ان نشر الندى عليه ردا الاح فيه واومضا

كانّ بدر الصاد اذ طرفت به مجرّده منا سنانا مُفضّضا

وقال يهجو الملحي

اسعى الى الملحي من قبله لدينه في اذنها غضّه
مثله كالنجم بيضه على عجان الكسح منقضه
كانها نفاجة ركبت في راس دستنبويه غضّه

وقال

خذوا من العيش فالاعمار فانيه والدهر منصرف والعيش منقرض
في حامل الكاس من بدر الدجى خلف وفي المدامه من شمس الضحى عوض
كان نجم السما كف ذي كرم مبسوطه للعطايا ليس تنقبض
دارت علينا كووس الخمر مترعة وللدجى عارض في الجو معترض
حتى رايت نجوم الليل غايرة كانهن عيون حشوها مرض

وقال

وصفراء من الكروم شربتها على وجه صفراء الغلايل غضّه
تدور وفضل الكاس يلمع فوقها كانرجة زينت باكليل فضّه

وقال في الثريا

[illegible] فضه

الا رب ليل بتّ ارعى نجومه فلم اغتمض فيه ولا الليل غمّضا
كان السها ما راحة تشتكي الدجى لتعلم طال الليل ام قد تعرضا

تمت قافية الضاد

تم الجزء الاول من شعر السري بن
احمد بن السري الرفا الموصلي رحمه الله
فيتلوه في الثاني حرف الطاء

وقال يهجو علي بن محمد

من الشوف الخمر والافراط احياد فاتر الجفون عو اط

كتبه ابو علي الحسن بن علي بن ابرهيم بمدينة
السلام بباب الحرات سنه سبع وعشرين وخمسمايه
وهو حامد لله تعالى ومصلي على محمد واله الطيبين الطاهرين

طالع فيه من الكتاب [illegible]
الحربي
ودعو ربه
صلى الله عليه
[illegible]

[illegible] الرحيم

الا يا مستعير الكتب دعني ، فان اعارة للكتب عار
ومحبوبي من الدنيا كتابي ، فهل ابصرت محبوبا يعار

دخل في ملك الفقير الى الرحمن عفوه
ربه الغني [illegible]
عثمان الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الحمد لله [illegible]

[illegible]

٣٢
٣٢

الا يا مستعير كتب دعني   فان عارة لكتب عار
[illegible] الكتاني   فهل ابصرت محبوبا يعار

الله الرحمن الرحيم

الحمد لله [illegible]

[illegible]

٣٣